

الآثار المتوقعة لانضمام مصر للبريكس على الميزان التجارى المصرى The expected effects of Egypt's accession to BRICS on the Egyptian trade balance

د/ عبدالله رمضان توفيق

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد والتجارة الخارجية - كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل الآثار المتوقعة لانضمام مصر إلى كتل البريكس، وذلك من خلال تحليل التدفقات التجارية البينية لمصر مع دول البريكس خلال الفترة (2003-2022)، وقياس أثر كلاً من الصادرات والواردات المصرية للبريكس على ميزان التجارة السلعية، وكذلك بيان مدى تأثير صافى الموقف التجارى البينى لمصر مع البريكس على ميزان التجارة السلعية، وقد تم تشخيص القطاعات التصديرية الأكثر تركزاً وتحليل متوسطات التعريفات الجمركية المقابلة لها فى دول البريكس، لتحليل الآثار المتوقعة لتنفيذ معاملات تفضيلية جمركية بين مصر ودول البريكس.

وقد توصل البحث إلى أنه نظراً لعدم معنوية الصادرات المصرية للبريكس كنسبة لاجمالى الصادرات المصرية فى التأثير على الميزان التجارى، وكذلك نظراً لدور كلاً من الواردات -معبراً عنها بنسبة واردات مصر من البريكس لاجمالى الواردات المصرية-، وكذا صافى الموقف البينى فى التأثير سلباً على صافى ميزان التجارة السلعية، ونظراً لتواضع هيكل التعريفات الجمركية المطبقة نسبياً من دول البريكس على القطاعات التصديرية الأكثر تركزاً، فإنه من غير المتوقع أن يؤدي تطبيق اتفاقات تفضيلية تجارية لمصر مع دول البريكس فى تحسين وضع ميزان التجارة السلعية.

الكلمات المفتاحية: الميزان التجارى المصرى، كتل البريكس.

The expected effects of Egypt's accession to BRICS on the Egyptian trade balance

Abstract

This research aims to analyze the expected effects of Egypt's accession to the BRICS bloc, by analyzing Egypt's intra-trade flows with the BRICS countries during the period (2003-2022), and measuring the impact of both Egyptian exports and imports to BRICS on the balance of merchandise trade, as well as showing the extent of the net impact The intra-trade position of Egypt with the BRICS on the balance of merchandise trade. The most concentrated export sectors were identified and the corresponding customs tariff averages in the BRICS countries were analyzed, to analyze the expected effects of implementing preferential trade area (PTA) between Egypt and the BRICS countries.

The research concluded that due to the insignificant effect of Egyptian exports on the balance of merchandise trade, and also due to the role of both imports and the net intra-trade position in negatively affecting the net balance of merchandise trade, and due to the relatively modest customs tariff structure applied by the BRICS countries on the most concentrated export sectors It is not expected that the implementation of preferential trade agreements for Egypt with the BRICS countries will improve the position of the merchandise trade balance.

Keywords: Egyptian trade balance, BRICS bloc.

1 / مقدمة:

يعانى الميزان التجارى فى مصر من عجز مزمن وهيكلى، وهو ما يرجع إلى الفجوة المتزايدة بين الصادرات والواردات السلعية، حيث تتباين معدلات نمو كلاً منهما بشكل واضح وبصفة خاصة خلال الفترة (2003-2022)، وقد انعكس العجز المزمن فى الميزان التجارى على قيمة العملة المحلية، وقد استخدمت التدفقات الدولارية لميزان الخدمات وكذا ميزان المعاملات الرأسمالية عبر الزمن لتغطية العجز بشكل سنوى، وتتميز هذه التدفقات خاصة المتعلقة بخدمات النقل الدولى والسياحة، وتدفقات الاستثمارات المالية بالحساسية الشديدة للمتغيرات السياسية المحلية والدولية، ومع تفاقم قيمة العجز لم تعد الحلول المؤقتة كافية، وأصبح من المحتم علاج الخلل الهيكلى فى الميزان التجارى.

ونظراً لتنامى حجم الاقتصاد المصرى عبر الزمن قياساً بالنواتج المحلى الاجمالى، ومع تزايد حجم السكان، لا يمكن اعتبار استهداف تخفيض الواردات كهدف وسيط لعلاج الخلل الهيكلى ممكناً، خاصة وأن هيكل الواردات المصرية يتضمن واردات حتمية فى مجال السلع الغذائية، والتي يصعب تحقيق الاكتفاء الذاتى منها خاصة فى ظل الشح المائى كواردات مصر من الحبوب واللحوم والزيوت وغيرها، فضلاً عن الواردات النفطية، هذا بالإضافة إلى أن هيكل الواردات المصرية يتضمن جانب كبير من الواردات الرأسمالية والوسيطه اللازمة لتحقيق متطلبات خطط التنمية، وهو ما يفسر انخفاض فاعلية إجراءات تخفيض الواردات.

وتأسيساً على ما سبق، يعتبر استهداف زيادة الصادرات هو الخيار الأمثل للعلاج الخلل الهيكلى فى الميزان التجارى، ومن بين الإجراءات التى قامت بها مصر لزيادة الصادرات، عقدت مصر العديد من الاتفاقات التجارية الثنائية الأطراف ومتعددة الأطراف، وقد تزايد هذا الاتجاه مع إنضمام مصر لمنظمة التجارة العالمية WTO عام 1995، ومن أهم هذه الاتفاقات (اتفاقية الكوميسا COMESA؛ اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA؛ اتفاقية الشراكة الأوروبية EU؛ اتفاقية الميركسور، واتفاقية أغادير وغيرها)، وتجدر الإشارة إلى أن أغلب هذه

الاتفاقات تمت خلال فترة الدراسة، إلا أن الصادرات المصرية لم تستطع تحقيق الطفرة التي تمكنها من تقليل فجوة الميزان التجاري.

ومع بزوغ كتكتل البريكس BRICS منذ عام 2009 كتكتل سياسي/اقتصادي مازال في طور التشكيل من ناحية مؤسساته، والذي يضم خمسة دول ناشئة وهي بحسب ترتيب الأحراف الأولى (البرازيل؛ روسيا؛ الهند؛ الصين، وجنوب أفريقيا)، وهو ما يعتبر نواة لتكتل اقتصادي يسعى لإعادة صياغة النظام الاقتصادي العالمي بحيث يأخذ في الاعتبار التغيرات الجوهرية في الأوزان النسبية للدول الناشئة في الاقتصاد العالمي من حيث حجم الناتج وتدفقات التجارة والاستثمار، ومع زيادة أعضاء التكتل إلى 11 دولة¹ يزداد احتمال استكمال مؤسسات البريكس، فقد تم تدشين بنك التنمية الجديد NDB، وكذلك استحداث ترتيبات احتياطي الطوارئ للدول الأعضاء، وكذلك مناقشة تطوير نظم الدفع المتبادل على أساس العملات المحلية لدول البريكس.

ومن المتوقع أن يمتد الأمر إلى تدشين اتفاقية تجارة تفضيلية بين الدول الأعضاء PTA لتمثل نواة وخطوة أولى على طريق التكامل الاقتصادي لأعضائه. ومع انضمام مصر إلى تكتل البريكس، فإن هذا البحث يهدف إلى تحليل الآثار المتوقعة لانضمام مصر لتكتل البريكس على الميزان التجاري.

وتتمثل مشكلة البحث في الزيادة المضطردة في عجز الميزان التجاري، حيث بلغت قيمة العجز نحو 4.7 مليار دولار عام 2003، ووصلت إلى نحو 10.8 مليار عام 2007، وهو ما يشير إلى تحقيق زيادة أكثر من الضعف في غضون أربعة سنوات فقط، وقد استمرت الزيادة في عجز الميزان التجاري إلى أن وصلت أعلى قيمة لها عام 2018 حيث بلغت نحو 53 مليار دولار، وقد اعتمدت الدولة منذ انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية WTO في عام 1995 على الانضمام إلى العديد من الاتفاقات التجارية التفضيلية PTA، وكذا الترتيبات الإقليمية التجارية RTA كأحد الخيارات الاستراتيجية لزيادة الصادرات للمساهمة في علاج العجز الهيكلي في الميزان التجاري.

حيث من المتوقع أن يؤدي الإنضمام إلى التكتلات الاقتصادية بأشكالها المختلفة إلى زيادة نفاذ الصادرات المصرية إلى الأسواق الخارجية من خلال تخطي الحواجز التعريفية، وعلى الرغم من

¹ تم قبول عضوية كلاً من (مصر؛ السعودية؛ الأرجنتين؛ الإمارات العربية المتحدة؛ أثيوبيا، وإيران) في أغسطس 2023، على أن تكون العضوية سارية في الأول من يناير 2014.

ذلك لم يتحسن وضع الميزان التجاري. وهو ما يفرض ضرورة دراسة جدوى الإنضمام إلى أى كتكتل جديد من الزاوية التجارية، وفي إطار انضمام مصر إلى كتكتل البريكس، وهو كتكتل سياسى/ اقتصادى لم يصل إلى مرحلة تكوين المؤسسات الداعمة لتحرير التجارة البينية حتى الآن، فإنه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى " إلى أى مدى يسهم انضمام مصر إلى كتكتل البريكس فى حال توقيع اتفاقية تجارة تفضيلية بين أعضاء البريكس فى تقليل العجز فى الميزان التجارى المصرى؟" ويقوم البحث على فرضية مؤداها "من غير المتوقع أن يؤدى تطبيق اتفاقية تجارية تفضيلية لمصر مع دول البريكس إلى تحسن وضع الميزان التجارى المصرى"

وتعتمد منهجية البحث على الأسلوب الوصفى التحليلى، من خلال تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بتطور الصادرات المصرية والواردات المصرية كذا الميزان التجارى لمصر مع دول البريكس زمنياً وذلك خلال الفترة (2003-2022)، وقطاعياً بهدف تشخيص درجة التركيز القطاعى فى كلاً من الصادرات واورادات المصرية، بالإضافة إلى تحليل متوسط التعريفية الجمركية لدول البريكس بالنسبة لقطاعات الصادرات المصرية وذلك على أساس جغرافى. كما اعتمد البحث على بناء نموذج قياسى اعتماداً على البيانات التاريخية، لقياس معنوية كلاً من نسبة صادرات مصر للبريكس، لاجمالى الصادرات المصرية، وكذا نسبة واردات مصر من البريكس لاجمالى الواردات المصرية، وأخيراً صافى موقف التجارة البينية لمصر مع دول البريكس، كثلاثة متغيرات مستقلة منفصلة مدرجة فى أحد النماذج المفسرة لمحددات الميزان التجارى، بهدف بحث معنوية تأثير كل متغير على حدى وذلك تحقيقاً لفرضية الدراسة، اعتماداً على نموذج الانحدار الذاتى للابطاء الموزع ARDL.

وتشتمل خطة البحث على ما يلى:

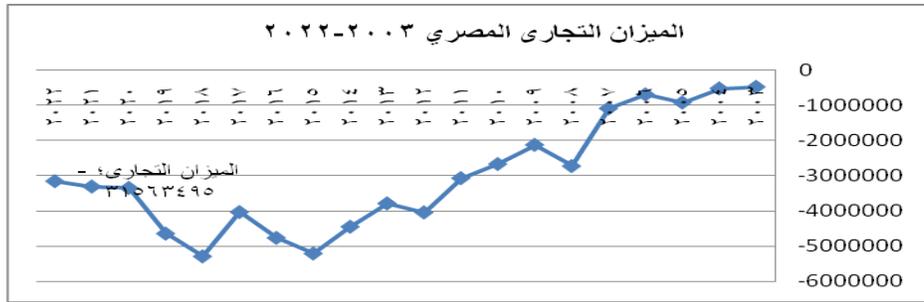
- 1/ المقدمة، والتي تحتوى على مشكلة البحث، وأهميته، وهدفه، وفرضيته، ومنهجيته.
- 2/ الميزان التجارى المصرى والاتفاقات التجارية الاقليمية RTA .
- 3/ كتكتل البريكس.
- 4/ صادرات مصر للبريكس.
- 1/4 التحليل الزمنى والقطاعى لصادرات مصر للبريكس.

- 2/4 التحليل الجغرافى للصادرات المصرية للبريكس.
- 5/ واردات مصر للبريكس.
- 1/5 التحليل الزمنى والقطاعى لواردات مصر للبريكس.
- 2/5 التحليل الجغرافى للواردات المصرية للبريكس.
- 6/ الميزان التجارى البينى لمصر مع دول البريكس.
- 7/ تحليل القيود التعريفية لدول البريكس أمام الصادرات المصرية.
- 1/7 تقييم متوسط التعريفية الجمركية المطبق لدول البريكس على الصادرات المصرية
- 2/7 الصادرات المصرية للهند: تقييم جزئية للتعريفية المطبقة
- 8/ قياس النموذج.
- 9/ الخلاصة والنتائج والتوصيات.
- 10/ قائمة المراجع.
- 11/ الملاحق.

2/ الميزان التجارى المصرى والاتفاقات التجارية الإقليمية RTA

يعانى الاقتصاد المصرى من عجز مزمن وهيكلى فى الميزان التجارى، وهو ما يرجع بشكل مباشر إلى زيادة الواردات المصرية بمعدلات أكبر من زيادة الصادرات، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة تغطية الصادرات للواردات، ويتضح من الشكل رقم (1) أنه خلال فترة الدراسة (2003-2022) يوجد اتجاه عام لزيادة قيمة العجز عبر الزمن، فقد بلغت قيمة العجز عام 2003 نحو 4.7 مليار دولار، وقد قفزت هذه القيمة إلى الضعف تقريباً 9.1 مليار دولار عام 2005، ثم تضاعفت إلى نحو 21 مليار دولار عام 2009.

شكل رقم (1)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>

وقد تضاعفت قيمة العجز مرة أخرى إلى نحو 40 مليار دولار عام 2012، كما بلغت أكبر قيمة مطلقة للعجز التجارى نحو 53 مليار دولار عام 2018، نظراً للعديد من العوامل الداخلية والخارجية انخفض قيمة العجز خلال الفترة (2019-2022) مقارنة بعام 2018، وقد بلغت قيمة العجز نحو 33 مليار دولار عام 2022.

والجدير بالذكر أن علاج الخلل الهيكلى فى الميزان التجارى من خلال استراتيجية تخفيض الواردات ربما يتعارض فى الحالة المصرية مع استراتيجية التنمية، وذلك نظراً لما تحتويه الواردات المصرية من نسبة كبيرة من الواردات الرأسمالية والوسيطه اللازمة للتنمية، فضلاً عن الواردات الحتمية والمتمثلة فى الواردات الغذائية التى يصعب تحقيق الاكتفاء الذاتى منها فى مصر وخاصةً فى ظل الفقر المائى ولعل أبرزها (الحبوب، الزيوت، اللحوم)، كما أن الواردات المصرية تتضمن الوقود المعدنى ومشتقاته(وأهمها السولار والمازوت)، ويستخلص مما سبق أن علاج العجز الهيكلى فى الميزان التجارى من خلال خفض الواردات يتعارض مع تحقيق الرفاهية الاقتصادية

أيضاً، خاصةً وأن حجم الواردات المصرية لا يعتبر استثنائياً مقارنةً بتطور حجم النشاط الاقتصادي، وكذلك تطور عدد السكان.

وبالتالي تكمن المشكلة الهيكلية في مصادر تغطية الواردات بالنقد الأجنبي، وتاريخياً فقد تم استخدام المصادر الدولارية الأخرى بخلاف المرتبطة بالصادرات في تغطية العجز، مثل الصادرات الخدمية والتدفقات الرأسمالية قصيرة وطويلة الأجل وغيرها، وهو ما لا يعدو كونه آلية مؤقتة لا ترقى إلى مرتبة الحلول الجذرية، ويستخلص مما سبق أن العلاج الأمثل للخلل الهيكلي في الميزان التجاري يعتمد على استراتيجية قومية لزيادة الصادرات، ولما كانت مشكلة النفاذ إلى الأسواق الخارجية Market Access أحد المحددات الهامة لاستراتيجية التصدير، تظهر الحاجة للحديث عن دور الاتفاقات التجارية التفضيلية PTA، والاتفاقات التجارية الإقليمية RTA كمحفزات لزيادة قدرة منتجات الدولة للنفاذ إلى الأسواق الخارجية، خاصةً وأن التكتلات الاقتصادية الإقليمية باتت أحد سمات النظام الاقتصادي العالمي.

وتتعدد دوافع الدول للانضمام إلى الاتفاقات التجارية الإقليمية، ويعود التأصيل النظري لهذه الدوافع إلى النظرية التقليدية للتجارة، حيث أن التجارة الحرة تحقق مكاسب متبادلة لجميع أطراف التبادل التجاري، وتشير التجارب العملية إلى تحقيق بعض الدول مكاسب ساكنة في شكل تحسين عملية تخصيص الموارد الاقتصادية، في حين تظهر المكاسب الديناميكية كنتيجة للدخول في الاتفاقات الإقليمية من خلال حث الاستثمار الناتج عن تنامي الصادرات بفضل زيادة الصادرات كنتيجة لتخفيف الحواجز الجمركية أو إلغائها من خلال الاتفاقات، وبالنسبة للدول ذات الحجم الصغير نسبياً يتمثل الدافع الرئيسي للانضمام إلى الاتفاقات في تحقيق قدر أعلى من القدرة على النفاذ للأسواق الخارجية من خلال تخفيف أو إزالة العوائق الجمركية².

وتعتبر الاتفاقات التجارية التفضيلية أولى مراحل التكامل الاقتصادي، وذلك على الرغم من أن نظرية التكامل وفقاً لبلاسا تعتبر أن أولى مراحل التكامل تتمثل في إنشاء منطقة تجارة حرة، يليها الاتحاد الجمركي، ثم السوق المشتركة، وصولاً إلى الاتحاد الاقتصادي، وأخيراً التكامل الاقتصادي التام³.

² Bipin Kumar (2017), "BRICS and Free Trade Agreement: a Special Relationship", **International Business Research**, Vol.11, p.251

³ Bela Balassa (1961), **The Theory of Economic Integration**, R.D. Irwin, pp.174-175

وفى سبيل تعظيم الصادرات المصرية، انتهجت السياسة التجارية المصرية - وخاصة بعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية WTO عام 1995- تحقيق قدر كبير من الإنخراط فى الاتفاقات التجارية بهدف تسهيل نفاذ المنتجات المصرية إلى الأسواق العالمية، وقد تنوعت الاتفاقات ما بين الاتفاقات الثنائية مع العديد من الدول مثل (سوريا -المغرب- تركيا - الأردن، وغيرها)، وبين الاتفاقات متعددة الأطراف، فعلى الصعيد العربي تشترك مصر فى اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى GAFTA، وعلى الصعيد الأفريقي فإن مصر عضو فى السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا COMESA، وعلى صعيد العلاقات الأوروبية والأورومتوسطية، فإن مصر عضو فى اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية EU، وكذلك اتفاقية أغادير، وغير ذلك من الاتفاقات.

وعلى الرغم من تعدد الاتفاقات وامتداد مداها الزمنى خلال فترة الدراسة، فلم يشهد الميزان التجارى تحسناً يمكن إرجاعه إلى طفرة تصديرية، وبغض النظر عن الأسباب المؤدية لذلك، فإنه ينبغى تقييم جدوى الانضمام إلى اتفاقات تجارية جديدة، وتشخيص القطاعات التصديرية والاستيرادية بناءً على البيانات التاريخية للتجارة مع الدول المزمع الاتفاق معها، وكذا مراجعة جداول التعريف المطبقة Applied Tariff، وذلك بهدف استخلاص أهم التوصيات لصانع السياسة فى مجال جداول الالتزامات المتبادلة.

3/ تكتل البريكس.

ظهر مصطلح البريك BRIC لأول مرة عام 2001 فى ورقة بحثية بعنوان "بناء اقتصاد عالمى أفضل"، والتي ناقشت التراجع النسبي لمجموعة السبع الكبرى G7، لصالح صعود مجموعة دول ناشئة وهى (البرازيل؛ روسيا؛ الهند، والصين)، وقد شكك الركود الاقتصادي العالمي فى الفترة (2007-2008) فى قدرة نماذج التنمية الغربية على تحقيق استدامة التنمية، وفى هذه الأثناء ظهر تكتل البريكس كتجمع سياسي/ اقتصادى رسمياً عام 2009، وفى عام 2010، انضمت جنوب أفريقيا إلى الكتلة، لتشكل رسمياً اقتصادات البريكس BRICS⁴.

⁴ Hongmei Li, Leslie L. Marsh (2016), " Building the BRICS: Media, Nation Branding, and Global Citizenship", *International Journal of Communication*, 10(2016), pp.2974-2975

ولعل أهم ما يميز الدول الأربعة المؤسسة لتكتل البريكس -قبل انضمام جنول أفريقيا- تسارع معدلات النمو فيها لفترات زمنية طويلة نسبياً، كما أنها حققت معدلات نمو متسارعة في الانفتاح التجارى والاندماج فى الاقتصاد العالمى، فضلاً عن امتلاك هذه الدول لأسواق محلية كبيرة نسبياً بسبب زيادة عدد سكانها، بالإضافة إلى زيادة النصيب النسبي لهذه الدول من حجم الناتج المحلى العالمى عبر الزمن، وقد أدت هذه العوامل مجتمعة لأن يصبح تكتل البريكس نواة لأحد أهم أطراف النظام الاقتصادى العالمى⁵.

وتشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أنه وفقاً لبيانات البنك الدولى، يبلغ عدد سكان دول البريكس نحو 3.2 مليار نسمة عام 2022، وهو ما يمثل حوالى 41% من سكان العالم، كما أن مساهمة دول البريكس فى الاقتصاد العالمى قدرت بنحو 26% لعام 2022، وذلك اعتماداً على معيار الوزن النسبي للناتج المحلى الاجمالى العالمى، وبمقارنة هذه النسبة لسنة الأساس 2009، وهى السنة التى شهدت تدشين البريكس من خلال عقد القمة الأولى، نجد أن حجم الناتج المحلى الاجمالى لدول البريكس قد مثل حوالى 16% من الناتج المحلى الاجمالى العالمى، وهو ما يشير إلى تنامى الوزن النسبي لدول البريكس، وبصفة خاصة الاقتصاد الصينى والذى بلغت قيمة الناتج المحلى الاجمالى له نحو 18 تريليون دولار بنسبة 70% من الناتج المحلى الاجمالى لدول البريكس البالغ نحو 26 تريليون دولار لعام 2022، ويستخلص من ذلك وجود تنامى متسارع للوزن النسبى الاقتصادى لمجموعة البريكس بقيادة صينية.

جدول رقم (1)

الناتج المحلى الاجمالى وعدد السكان لدول البريكس

الناتج: بالمليار دولار، السكان: مليون نسمة

الدولة	الناتج المحلى الاجمالى 2009	الناتج المحلى الاجمالى 2022	عدد السكان 2022
الصين	5,102	17,963	1412
الهند	1,342	3,385	1417
روسيا	1,223	2,240	144
البرازيل	1,667	1,920	215

⁵ Paola Subacchi, (2008), "New power centers and new power brokers: are they shaping a new economic order?", *International Affairs*, pp.491-492

60	405	330	جوب أفريقيا
3,248	25,914	9,664	البريكس
7951	100,562	60,818	العالم
41%	26%	16%	نسبة البريكس للعالم

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي⁶

وخلال الفترة (2009-2023) تم عقد 15 اجتماع على مستوى القمة، وقد شهدت روسيا الاجتماع الأول عام 2009 (قمة روسيا) والتي ناقشت آفاق التعاون المستقبلي بين الدول الأعضاء في أعقاب أزمة الركود العالمي 2008، وقد انضمت دولة جنوب أفريقيا رسمياً بحضورها قمة الصين (2011)⁷، وقد شهدت القمة الخامسة في جنوب أفريقيا (2013) مناقشة بنك التنمية الجديد (NDB) New Development Bank، والذي تم التوقيع على الاتفاقية الخاصة به في القمة السادسة (2014) في البرازيل.

ويقدم بنك التنمية الجديد آلية تمويل لمشروعات البنية الأساسية في مجالات مياه الشرب والصرف الصحي والطاقة النظيفة والبنية الأساسية لقطاعات النقل، وكذلك البنية الأساسية الاجتماعية، والبنية الأساسية الرقمية⁸، ويحاول تكثف البريكس أن يقدم بنك التنمية الجديد كبديلاً عن البنك الدولي أو لصندوق النقد الدولي بالنسبة لأعضائه، إضافة إلى إنشاء ما يسمى بترتيب الاحتياطي الطارئ (CRA) Contingent Reserve Arrangement، وذلك لدعم الأعضاء، بالإضافة إلى مناقشة نظم الدفع المشترك لدول البريكس⁹.

ويمكن التأسيس النظري لتكثف البريكس باعتباره نموذجاً يصف أغلب سمات الإقليمية الجديدة New Regionalism، والتي تتسم بأنها عملية متعددة الأهداف، حيث تسعى لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية متعددة، ولا تقتصر على الأهداف التجارية فقط حيث أنها تركز إضافة للقضايا التجارية أيضاً على ترتيبات في مجال تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتمويل الدولي، وكذا التعاون العلمي والتقني وكذلك التعاون في المجالات الصحية وقضايا تغير المناخ،

⁶ <https://data.worldbank.org/indicators>

⁷ Africa Facts (2018), What is BRICS, Africa-Facts.org

⁸ الموقع الرسمي لبنك التنمية الجديد <https://www.ndb.int>

⁹ أحمد دياب (2023)، "توسيع تجمع البريكس: الحوافز وحدود الفاعلية"، آفاق آسيوية، العدد الثاني عشر، ص.55

كما تتسم ترتيبات الإقليم الجديدة بالتداخل الجغرافي لأعضائها حيث أن الدول العضو في التكتل تجمع بين عضوية أكثر من تكتل في الوقت ذات¹⁰.

وتعتبر البريكس تجسيدا للاختلافات الجوهرية بين الإقليمية التقليدية Traditional Regionalism، والإقليمية الجديدة New Regionalism، حيث تركز الإقليمية الجديدة على تلاقي مصالح دول التكتل كأساس لتكوينه بغض النظر عن التجاور الجغرافي،¹¹ في حين ركزت الإقليمية التقليدية على التجاور الجغرافي أو التقارب الإيديولوجي كأساس لتحقيق التكامل مثل حالتى الإتحاد الأوروبى ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وذلك بغض النظر عن اختلاف مستوى النتائج التى تم توصل إليها فى كلا المثالين.

والجدير بالذكر أن تكتل البريكس يتميز بخصائص فريدة من نوعها، فمن حيث التواجد الجغرافي، نجد أن البريكس يضم أعضاء على الأطراف القصى للكورة الأرضية، فعلى الرغم من وجود تقارب جغرافي نسبياً بين كلاً من الصين والهند وروسيا، إلا أن الأمر يختلف كثيراً فيما يخص البرازيل وجنوب أفريقيا، ولم يكن التباين بين أعضاء البريكس جغرافياً فقط، بل تختلف النظم السياسية وكذلك هياكل الاقتصاد المحلية، وخلفية النظم الاقتصادية المحلية، وعلى الرغم من ذلك تتفق هذه الدول فى كونها دولاً ناشئة تأمل فى إعادة صياغة النظام الاقتصادى العالمى من جديد.

وكذلك فإنه على الرغم من الاختلافات السابق بيانها بين دول البريكس، إلا أنها تتقارب من حيث أداء اقتصاداتها الكلية منذ بداية الألفية الجديدة، كما تتشابه فيما يتعلق بسياسات تحرير أسواق العمل والأسواق المالية¹²، فضلاً عن زيادة حصص هذه الدول فى أسواق التجارة العالمية وقد مثلت للتجارة الدولية أحد مظاهر الطفرة التنموية للبريكس وبشكل أكثر وضوحاً فى حالة كل من الصين والهند. كما أن جميع دول البريكس أعضاء فى منظمة التجارة العالمية، حيث انضمت

¹⁰ Stephen M. Wheeler (2008), " The New Regionalism: Key Characteristics of an Emerging Movement", **Journal of the American Planning Association**, Vol. 68, No. 3, pp.270-271

¹¹ Mary E. Burfisher, Sherman Robinson, and Karen Thierfelder(2004), " Regionalism: Old and New, Theory and Practice", International Food Policy Research Institute, **International Food Policy Research Institute**, pp.27-28

¹² باسكال ريغو (2015)، ترجمة طونى سعادة، البريكس: القوى الاقتصادية فى القرن الحادى والعشرين، مؤسسة الفكر العربى، ص.16

كلاً من البرازيل وجنوب أفريقيا والهند عام 1995، كما انضمت الصين عام 2011، وأخيراً انضمت روسيا عام 2012¹³.

وقد شهدت دول البريكس تغير جذري في السياسة التجارية من حيث درجة الانفتاح والاندماج في الاقتصاد العالمي، ويشير تقرير مركز دراسات منظمة التجارة العالمية بالهند إلى أن مساهمة دول البريكس في التجارة العالمية قد تضاعفت خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث انخفضت معدلات التعريفية الجمركية بالإضافة إلى تخفيف القيود غير التعريفية مثل حظر الاستيراد والحصص الاستيرادية وغيرها من الاجراءات المعرقله للتجارة¹⁴، ووفقاً لدراسة (Borta, 2013)¹⁵ والتي ناقشت القيود غير التعريفية التي تفرضها دول البريكس على صادرات الاتحاد الأوروبي، فقد توصلت الدراسة إلى أن هذه القيود غير عادلة تجارياً، ومع ذلك لا يمكن القول بوجود سياسة تجارية موحدة لدول البريكس من خلال إطار تنظيمي مثل منطقة تجارة حرة (FTA)، أو حتى على الأقل اتفاق تجارة تفضيلية (PTA).

وبخصوص عضوية كتل البريكس، فلم ينقطع الحديث عن زيادة الأعضاء في التكتل منذ السنوات الأولى للإعلان عن نشأة المجموعة، وقد أعلنت العديد من الدول النامية رغبتها في الانضمام للبريكس¹⁶، وقد شاركت بعض الدول ومن بينها مصر في قمة الصين عام 2017، وفي قمة أغسطس 2023 تم انضمام 6 دول وهي (مصر؛ السعودية؛ الإمارات العربية المتحدة؛ الأرجنتين؛ أثيوبيا، وإيران) على أن تصبح العضوية سارية منذ الأول من يناير عام 2014¹⁷.

وقد مرت التجارب الدولية في مجال التكامل الاقتصادي بمراحل زمنية متغايرة بين الحالات المختلفة، ولعل الاتحاد الأوروبي يقدم مثلاً واضحاً على التدرج في تحقيق التكامل الاقتصادي عبر فترة زمنية طويلة، امتدت منذ الخمسينات من القرن العشرين بتأسيس المجموعة

¹³ Vera Thorstensen, Daniel Ramos, Carolina Muller & Thiago Nogueira (2014), "Brazil, Russia, India, China and South Africa (BRICS) as Players in the World Trade Organization", **Institute for Applied Economic Research, IPEA**, March, 2014, p.19

¹⁴ **Centre for WTO Studies** (2018), BRICS. Trade Policies, Institutions and Areas of Deeping Cooperation, p.11

¹⁵ Ludmila Borta (2013), "The Current BRICS Trade Barriers on EU's Exports", CES Working Papers (CESWP), **Centre for European Studies**, Volume V, Issue 3.

¹⁶ عزت سعد (2022)، "تحديات توسيع بريكس في ظل نظام دولي مضطرب"، **المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**،

ص ص. 2-3

¹⁷ BRICS Sunnit (2023)

الاقتصادية الأوروبية وفقاً لمعاهدة روما، ووصولاً إلى الوحدة النقدية بإصدار عملة اليورو عام 2002¹⁸، وبالتالي فإن كتل البريكس لا يزال في طور النشأة الأولى من حيث تكوين مؤسسات التكامل، فضلاً عن دور الطبيعة الجغرافية الممتدة والتباينات الثقافية والسياسية في طول أمد تكوين تلك المؤسسات، حيث أن كتل البريكس يعتبر كتل قائم على أساس سياسي/اقتصادي وليس جغرافي/اقتصادي.

وعلى الرغم من أن كتل البريكس لا زال في طور النشأة، إلا أنه يمكن ملاحظة محاولة التكتل البدء في تغيير بعض ملامح النظام الاقتصادي العالمي، فعلى سبيل المثال أكد إعلان دلهي في القمة الرابعة للبريكس في الهند عام 2012، على أنه يتعين على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تحويل هذه المنظمات إلى منظمات متعددة الأطراف بالمعنى الواقعي على مستوى قيادة هذه المؤسسات، وذلك بما يعكس التغيير في القوى النسبية الاقتصادية على المستوى العالمي في الوقت الراهن، وأن تتغير صيغة التعامل في البنك الدولي من الوساطات المالية بين الشمال والجنوب بما يفرضه من اشتراطات، إلى شراكة متساوية بين جميع الأطراف على أساس تنموي¹⁹.

وكذلك فإن دراسة بعنوان "دور البريكس في العالم النامي"²⁰ للبرلمان الأوروبي تؤكد على سعي مجموعة البريكس خلق منافذ للتأثير على الاقتصاد العالمي من خلال التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر وتمويل التنمية، وأن يكون ذلك من خلال التعاون الجنوبي الجنوبي (SSC) للمساهمة في إعادة صياغة النظام الاقتصادي العالمي.

وقد قدمت دراسة (Sandrey, Jensen, 2013)²¹ تحليلاً لإمكانية إقامة اتفاق تجارة تفضيلية PTA بين دول البريكس، وتوصلت الدراسة إلى صعوبة تدشين منطقة تجارة حرة FTA نظراً لوجود هياكل تعريفية جمركية تتسم بالارتفاع النسبي في بعض القطاعات وخاصةً بالنسبة للهند وجنوب أفريقيا، وبالتالي يكون من المتوقع أن تكون بداية التكتل الاقتصادي للبريكس من

¹⁸ Spruyt Hendrik, L. Lyons (2000), "The Development of The European Union", **Columbian International Affairs, Online**, pp.5-7

¹⁹ P.A. Jayan (2012), " BRICS: Advancing Cooperation and Strengthening Regionalism" , **India Quarterly** 68(4), p.372

²⁰ **European Parliament** (2012), "The Role of BRICS in The Developing World", Directorate-General for External Policies of the Union, European Parliament's Committee on Development.

²¹ Ron Sandrey, Hans G. Jensen (2013), "A fresh Look at a Preferential Trade Agreement among the BRICS", **Trade Law Centre, TRALAC**, No.513

خلال اتفاقية تجارة تفضيلية تتضمن التزامات محددة وفق جداول زمنية وقطاعات بعينها، يتم الالتزام فيها بالتحريم التدريجي بهدف زيادة التبادل التجاري البيني. ويستخلص مما سبق، أنه على الرغم من التطور السريع لتكتل البريكس إلا أنه لازال في طور النشأة، حيث لم تكتمل المؤسسات الداعمة لتحقيق التكامل خاصة في مجال تحرير تدفقات التجارة بين الدول الأعضاء، ولم يتم إنشاء سوى بنك التنمية الجديد ونظام الاحتياطي النقدي للدول الأعضاء والذي لازال مقوماً بالدولار، ولا يعد ذلك استثناءً حيث أن طبيعة التكتلات الإقليمية التطور عبر مدى زمني طويل نسبياً.

4/ صادرات مصر للبريكس

انضمت مصر إلى تكتل البريكس في أغسطس 2023، ونظراً لأنه من المتوقع أن يتم عقد اتفاق تجارة تفضيلية بين دول البريكس، فإن هذا القسم سوف يتناول تحليل هيكل الصادرات المصرية للدول الخمس المكونة لتكتل البريكس خلال الفترة (2003-2023) مع الأخذ في الاعتبار أن بداية تدشين التكتل كان في بداية عام 2009، إلا أن ذلك لا ينفى بطبيعة الحال وجود تجارة بينية لمصر مع مجموعة دول البريكس قبل ذلك، وفيما يلي تحليل التطور الزمني والقطاعي لصادرات مصر للبريكس يليه تحليلاً جغرافياً للصادرات المصرية للبريكس.

1/4 التحليل الزمني والقطاعي لصادرات مصر للبريكس.

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى تزايد القيمة المطلقة للصادرات المصرية للبريكس حيث بلغت 637 ألف دولار عام 2003 ووصلت إلى نحو 2 مليون دولار في عام 2007، وعلى الرغم من ذلك إلا أن نسبة صادرات مصر للبريكس اتسمت بالإستقرار النسبي حيث مثلت نحو 10% في المتوسط خلال هذه الفترة.

وبخصوص التركيز القطاعي لصادرات مصر للبريكس يلاحظ وجود درجة عالية من التركيز السلعي لصادرات مصر للبريكس وقد شكلت القطاعات التسعة²² المبينة في الجدول رقم (2) نحو 92% في المتوسط عن الفترة (2003 - 2007).

²² يقصد بالقطاع التصديري، أو الفصل الجمركي : المجموعة السلعية المتجانسة وفقاً للنظام المنسق (Harmonized System) لتبويب السلع في مجال التجارة الدولية، وقد تم الاعتماد على التبويب ثنائي الرقم في هذه المرحلة من التحليل 2D.

ويلاحظ أن هذه القطاعات تتسم أغلبها بأنها قطاعات أولية، ويسيطر قطاع الوقود المعدنى والزيوت المعدنية ومشتقاتها (قطاع رقم 27) على النسبة الغالبة، حيث بلغت صادرات مصر من هذا القطاع 407 ألف دولار عام 2003 بنسبة 64% من جملة صادرات مصر للبريكس وقد قفزت هذه النسبة الى نحو 85% عام 2007.

جدول رقم (2)

صادرات مصر لدول البريكس خلال الفترة (2007-2003)

القيمة بالآلاف دولار

صادرات مصر لدول البريكس					قطاعات التصدير	H.S 2 D
2007	2006	2005	2004	2003		
16167275	13719963	10645562	7680182	6159277	اجمالي الصادرات لمصرية	
2064156	1600854	717858	565748	637508	صادرات مصر للبريكس	'TOTAL
13%	12%	7%	7%	10%	نسبة الصادرات	
1737675	1360652	471228	286734	407053	وقود معدنى وزيوت معدنية وغيرها	'27
39180	17136	27090	19273	17756	فواكه وثمار قشرية صالحة للأكل	'08
25585	0	730	412	2974	الأسمدة	'31
82	81	1907	406	1622	منتجات كيميائية غير عضوية وغيرها	'28
26040	12800	11180	8899	10035	خضر ونباتات وجذور صالحة للأكل	'07
73725	53833	71721	111558	118088	القطن	'52
62668	67104	51282	69843	27318	ملح، كبريت ومواد جيبسية وغيرها	'25
1238	0	0	0	21	بقايا صناعات الأغذية وأغذية محضرة للحيوان	'23
8236	5876	4016	3367	3188	جلود خام ومدبوغة وغيرها	'41
1974429	1517482	639154	500492	588055	اجمالي القطاعات الأكثر تركيزاً	
96%	95%	89%	88%	92%	نسبة تركيز الصادرات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

ويوضح الجدول رقم (3) تطور صادرات مصر للبريكس خلال الفترة (2008 – 2012) والذي يشير إلى نتائج مشابهة حيث بلغ متوسط نسبة الصادرات المصرية للبريكس الى 11% خلال الفترة، ولكن الجدير بالذكر انخفاض نسبة التركيز القطاعي إلى حوالي 77% للقطاعات التسعة المختارة.

جدول رقم (3)

صادرات مصر لدول البريكس خلال الفترة (2012-2008)

القيمة بالآلاف دولار

صادرات مصر لدول البريكس					قطاعات التصدير	H.S 2 D
2012	2011	2010	2009	2008		
29417006	31582439	26331836	24213371	26335157	اجمالي الصادرات لمصرية	
3769318	4550172	2452655	2683506	2324957	صادرات مصر للبريكس	'TOTAL
13%	14%	9%	11%	9%	نسبة الصادرات	

صادرات مصر لدول البريكس					قطاعات التصدير	H.S 2 D
2012	2011	2010	2009	2008		
2200519	2312217	1036592	1674157	1707808	وقود معدني وزيوت معدنية وغيرها	'27
137038	155372	133303	124206	85271	فواكه وثمار قشرية صالحة للأكل	'08
126470	142971	47850	66501	111453	الأسمدة	'31
26952	49100	49508	28107	14435	منتجات كيميائية غير عضوية وغيرها	'28
54599	162955	58666	31225	38453	خضر ونباتات وجذور صالحة للأكل	'07
98600	151338	191750	61385	99640	القطن	'52
202102	182121	103925	151588	101681	ملح، كبريت ومواد جبسية وغيرها	'25
796	15	13	35	0	بقايا صناعات الأغذية وأغذية محضرة للحيوان	'23
18939	21164	33243	20738	13386	جلود خام ومدبوغة وغيرها	'41
2866015	3177253	1654850	2157942	2172127	اجمالي القطاعات الأكثر تركاً	
76%	70%	67%	80%	93%	نسبة تركيز الصادرات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

ولن يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للفترة (2013 - 2017) حيث يظهر من الجدول رقم (4) أن متوسط نسبة الصادرات المصرية للبريكس خلال الفترة حوالي 10% وأن متوسط نسبة تركيز الصادرات الى القطاعات التسعة المختارة حوالي 81%.

جدول رقم (4)

صادرات مصر لدول البريكس خلال الفترة (2013-2017)

القيمة بالآلاف دولار

صادرات مصر لدول البريكس					قطاعات التصدير	H.S 2 D
2017	2016	2015	2014	2013		
26434038	22973369	21858774	26812196	28779409	اجمالي الصادرات لمصرية	
2286497	1720807	1889955	2925241	3479941	صادرات مصر للبريكس	'TOTAL
9%	7%	9%	11%	12%	نسبة الصادرات	
1177190	708701	931420	1801946	2196505	وقود معدني وزيوت معدنية وغيرها	'27
255520	203522	182476	153533	160943	فواكه وثمار قشرية صالحة للأكل	'08
51193	79650	47538	78395	85987	الأسمدة	'31
72220	14325	13437	33536	48599	منتجات كيميائية غير عضوية وغيرها	'28
174137	77460	151494	184780	88459	خضر ونباتات وجذور صالحة للأكل	'07
68420	69755	45468	48220	72912	القطن	'52
81368	98619	139823	102025	159864	ملح، كبريت ومواد جبسية وغيرها	'25
21	28	9	30	0	بقايا صناعات الأغذية وأغذية محضرة للحيوان	'23
20177	13711	26672	33439	29596	جلود خام ومدبوغة وغيرها	'41
1900246	1265771	1538337	2435904	2842865	اجمالي القطاعات الأكثر تركاً	
83%	74%	81%	83%	82%	نسبة تركيز الصادرات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

أما الجدول رقم (5) فيشير إلى تطور صادرات مصر للبريكس خلال الفترة (2018 - 2022) حيث بلغت متوسط نسبة الصادرات المصرية للبريكس حوالي 10% أيضاً، مع زيادة نسبة تركيز الصادرات إلى القطاعات التسعة المختارة إلى حوالي 85,6%.
ويستخلص مما سبق وجود حالة من الثبات النسبي لمساهمة صادرات مصر للبريكس لإجمالي الصادرات المصرية، وذلك على الرغم من اختلاف قيمتها عبر الزمن كجزء من إجمالي الصادرات المصرية، كما يظهر من الشكل رقم (2) والشكل رقم (3).

جدول رقم (5)

صادرات مصر لدول البريكس خلال الفترة (2018-2022)

القيمة بالآلاف دولار

صادرات مصر لدول البريكس					قطاعات التصدير	H.S 2 D
2022	2021	2020	2019	2018		
48148651	40701704	26815145	30828830	29483042	اجمالي الصادرات لمصرية	
4434974	4491094	2523998	2706201	2973754	صادرات مصر للبريكس	'TOTAL
9%	11%	9%	9%	10%	نسبة الصادرات	
2489875	2716790	1103762	1286489	1433823	وقود معدني وزيت معدني وغيرها	'27
424627	326590	322750	337275	315479	فواكه وثمار قشرية صالحة للأكل	'08
278990	244815	223108	254013	269898	الأسمدة	'31
266940	120939	79563	92418	165913	منتجات كيميائية غير عضوية وغيرها	'28
189560	121918	129283	120440	145838	خضار ونباتات وجذور صالحة للأكل	'07
185852	138460	100872	114638	89328	القطن	'52
109557	76343	102977	70728	64452	ملح، كبريت ومواد جيبسية وغيرها	'25
44640	51996	16365	3482	14	بقايا صناعات الأغذية وأغذية محضرة للحيوان	'23
35789	36885	14933	20987	18604	جلود خام ومدبوغة وغيرها	'41
4025830	3834736	2093613	2300470	2503349	اجمالي القطاعات الأكثر تركيزاً	
91%	85%	83%	85%	84%	نسبة تركيز الصادرات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

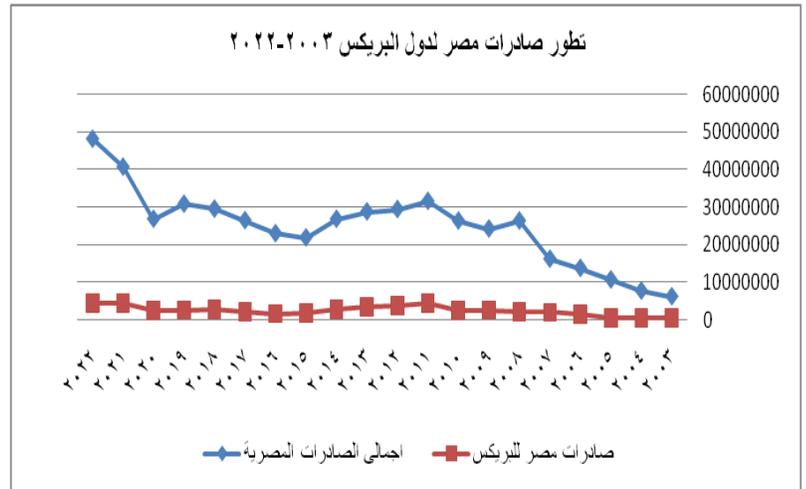
وتشير بيانات الجدول رقم (6) إلى مدى الإستقرار النسبي لمساهمة صادرات مصر للبريكس لإجمالي الصادرات المصرية على الرغم من الزيادات في القيم المطلقة لإجمالي صادرات مصر للبريكس وإجمالي الصادرات المصرية.

جدول رقم (6)

تطور صادرات مصر للبريكس 2003-2022

السنة	اجمالي الصادرات المصرية	صادرات مصر للبريكس	نسبة الصادرات
2003	6159277	637508	10%
2004	7680182	565748	7%
2005	10645562	717858	7%
2006	13719963	1600854	12%
2007	16167275	2064156	13%
2008	26335157	2324957	9%
2009	24213371	2683506	11%
2010	26331836	2452655	9%
2011	31582439	4550172	14%
2012	29417006	3769318	13%
2013	28779409	3479941	12%
2014	26812196	2925241	11%
2015	21858774	1889955	9%
2016	22973369	1720807	7%
2017	26434038	2286497	9%
2018	29483042	2973754	10%
2019	30828830	2706201	9%
2020	26815145	2523998	9%
2021	40701704	4491094	11%
2022	48148651	4434974	9%

شكل رقم (2)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على قاعدة بيانات التجارة الدولية

شكل رقم (3)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على قاعدة بيانات التجارة الدولية

2/4 التحليل الجغرافى للصادرات المصرية للبريكس

وكما اتسمت الصادرات المصرية للبريكس بالتركز القطاعى، فإنها تتميز أيضاً بالتركز الجغرافى، حيث تشير بيانات الجدول رقم (1) **بالملحق** إلى استحواذ الهند على النصيب النسبى الأكبر من الصادرات المصرية للبريكس حيث بلغت نسبة صادرات مصر للهند لإجمالى البريكس نحو 73% عام 2003، وبلغت فى المتوسط نحو 67% عن الفترة (2003 – 2012) وقد جاءت الصين فى المركز الثانى بمتوسط 17% من إجمالى صادرات مصر للبريكس عن نفس الفترة.

أما روسيا فقد بلغت نسبة الصادرات المصرية لها نحو 6% فى المتوسط عن الفترة (2012 – 2033) لإجمالى صادرات مصر من البريكس، وبالنسبة للبرازيل فقد استحوذت على حوالى 4% من صادرات مصر للبريكس خلال الفترة وأخيراً جنوب أفريقيا بنسبة 7% فى المتوسط خلال الفترة.

ويمكن استخلاص من بيانات الجدول رقم (2) **بالملحق** عدم تغير التوزيع الجغرافى عن الفترة (2013 – 2022) بالنسبة لجنوب أفريقيا، فى حين شهدت الفترة تحولاً لصالح الصادرات المصرية للصين والتي حققت نحو 26% كمتوسط عن الفترة (2013 – 2022) لإجمالى صادرات مصر من البريكس وذلك على حساب الصادرات المصرية للهند والتي انخفضت إلى حوالى 49% من إجمالى الصادرات المصرية.

ويستخلص من ذلك وجود تركز جغرافى خلال الفترة (2022 – 2033) بحيث تستحوذ الهند على ما نسبته 58% فى المتوسط من إجمالى الصادرات المصرية للبريكس ويفيد ذلك فى تحليل التعريف الجمركية الهندية على المنتجات الأكثر تركزاً من الصادرات المصرية تمهيداً لتشخيص القطاعات التى ينبغى التركيز عليها فى المفاوضات الخاصة بالإتفاقات التجارية التفضيلية.

5/ واردات مصر للبريكس

يعتبر تحليل تطور الواردات المصرية على المستوى القطاعي والجغرافي مفيد في تشخيص القطاعات التي ربما تخضع لجدول الالتزامات في حالة تطبيق اتفاقية التجارة التفضيلية، وفيما يلي تحليل للواردات المصرية من البريكس خلال فترة الدراسة.

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى تزايد نسبة الواردات المصرية من البريكس حيث تمثلت 13% من إجمالي الواردات المصرية عام 2003، وتزايدت هذه النسبة سنوياً إلى أن وصلت 19% عام 2008.

وفيما يخص أهم القطاعات الإستيرادية لمصر من دول البريكس، نجد أن عدد 12 قطاع يستحوذ على ما نسبته حوالي 65% من إجمالي الواردات المصرية من البريكس، وتتنوع الواردات المصرية بين واردات لمنتجات غذائية مثل (قطاع الحبوب، اللحوم ومشتقاتها، الوقود المعدني، الخشب) كما أن الواردات المصرية من البريكس تحتوى على منتجات صناعية مثل الآلات والمعدات والأجهزة الكهربائية وكذلك السيارات وأجزائها المختلفة وغيرها من القطاعات الإستيرادية.

1/5 التحليل الزمني والقطاعي لواردات مصر للبريكس.

جدول رقم (7)

واردات مصر من دول البريكس خلال الفترة (2003-2008)

القيمة بالآلاف دولار

واردات مصر لدول البريكس						قطاعات الاستيراد	H.S 2 D
2008	2007	2006	2005	2004	2003		
53596369	27031271	20593991	19811938	12841089	10892869	اجمالي الواردات	
10293328	4294142	3111221	2629712	1633411	1448528	واردات مصر للبريكس	TOTAL
19%	16%	15%	13%	13%	13%	نسبة الواردات	
1120672	759861	297834	406136	103328	181141	الحبوب	'10
642231	313576	227750	168647	134385	101355	الات وأجهزة ومعدات كهربائية	'85
963970	310992	241292	213892	149707	116964	مفاعلات والآت ومراجل ومكوناتها	'84
757658	123387	116736	114570	43953	39522	حديد ظهر وفولاذ	'72
478339	486575	405316	254654	170552	131889	لحوم واحشاء واطراف للأكل	'02
221917	91931	63185	72322	45357	30388	منتجات كيميائية عضوية	'29
252648	165559	100093	77636	44652	27841	لدائن ومصنوعاتها	'39
428261	112038	60359	33594	18092	20632	شعيرات تركيبية وصناعية	'54
484333	19661	84251	6138	29791	3365	وقود معدني ومشتقاته	'27
398167	186636	106005	80101	41830	36420	سيارات ومركبات واجزائها	'87

واردات مصر لدول البريكس						قطاعات الاستيراد	H.S 2 D
2008	2007	2006	2005	2004	2003		
302476	94328	63451	48300	46387	39582	مصنوعات من حديد ظهر وفولاذ	'73
383604	353887	294331	243250	181258	183209	خشب ومصنوعاته وفحم خشبي	'44
6434276	3018431	2060603	1719240	1009292	912308	اجمالي القطاعات الأكثر تركزاً	
63%	70%	66%	65%	62%	63%	نسبة تركيز الواردات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

وتشير بيانات الجدول رقم (8) إلى تزايد نسبة الواردات المصرية من البريكس لإجمالي الواردات المصرية إلى نحو 20% في المتوسط خلال الفترة (2008 – 2013)، وهي الفترة التي شهدت تدشين البريكس لأول مرة، كما يمكن القول بوجود استقرار نسبي للتركز القطاعي للواردات المصرية من البريكس خلال الفترة.

جدول رقم (8) واردات مصر لدول البريكس خلال الفترة (2008-2013)

القيمة بالآلاف دولار

واردات مصر لدول البريكس						قطاعات الاستيراد	H.S 2 D
2013	2012	2011	2010	2009	2008		
45429547	66666449	69865552	62282017	53003406	45429547	اجمالي الواردات	
8335291	13497422	15715719	12466199	10190979	8335291	واردات مصر للبريكس	'TOT AL
18%	20%	22%	20%	19%	18%	نسبة الواردات	
918080	1217275	2395533	1472130	770096	918080	الحيوب	'10
673157	1487968	1377536	1206864	1037427	673157	الات وأجهزة ومعدات كهربائية	'85
838500	1276561	1328433	1095660	1000199	838500	مفاعلات والآت ومراجل ومكوناتها	'84
346717	525574	453837	398825	348784	346717	حديد ظهر وفولاذ	'72
434686	954031	1046845	691978	811286	434686	لحوم واحشاء واطراف للأكل	'02
201793	356121	368450	315983	233468	201793	منتجات كيميائية عضوية	'29
184247	457283	338844	252446	218886	184247	لدائن ومصنوعاتها	'39
283116	554569	444586	420840	289598	283116	شعيرات تركيبية وصناعية	'54
284260	397160	1034124	429231	527999	284260	وقود معدني ومشتقاته	'27
359812	551562	564866	508350	456570	359812	سيارات ومركبات واجزائها	'87
293097	488067	590451	366576	349970	293097	مصنوعات من حديد ظهر وفولاذ	'73
314644	508416	594354	473986	380231	314644	خشب ومصنوعاته وفحم خشبي	'44
5132109	8774587	10537859	7632869	6424514	5132109	اجمالي القطاعات الأكثر تركزاً	
62%	65%	67%	61%	63%	62%	نسبة تركيز الواردات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

وقد شهدت الفترة (2014 - 2018) تحولاً واضحاً في هيكل الواردات المصرية، إذ بلغت واردات مصر من البريكس حوالي 18,1 مليار دولار عام 2015 بنسبة حوالي 25% من إجمالي الواردات المصرية، وقد زادت الى نحو 22,4 مليار دولار بنسبة 27 % من إجمالي الواردات لعام 2018، كما يتضح من بيانات الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

واردات مصر لدول البريكس خلال الفترة (2014-2018)

القيمة بالآلاف دولار

واردات مصر لدول البريكس					قطاعات الاستيراد	H.S 2 D
2018	2017	2016	2015	2014		
82444514	66767509	70670153	73998025	71337744	اجمالي الواردات	
22410903	16953578	16340599	18179519	15707995	واردات مصر للبريكس	TOTAL
27%	25%	23%	25%	22%	نسبة الواردات	
2587163	2093166	1491637	1496106	1460111	الحبوب	'10
3745747	2070635	2085955	2117024	1632069	الات وأجهزة ومعدات كهربائية	'85
1715097	1349531	1529250	1418279	1275605	مفاعلات والآت ومراجل ومكوناتها	'84
1269046	1031787	1058537	1147157	990802	حديد ظهر وفولاذ	'72
1274209	1222363	1368286	1647797	1284233	لحوم واحشاء واطراف للأكل	'02
622243	482687	474601	485486	438616	منتجات كيميائية عضوية	'29
695216	515120	490055	471094	426951	لدائن ومصنوعاتها	'39
840639	667144	559509	604695	535776	شعيرات تركيبية وصناعية	'54
872894	901932	393548	841515	368413	وقود معدني ومشتقاته	'27
745617	448126	845089	991658	802574	سيارات ومركبات واجزائها	'87
948951	513353	557279	606740	618389	مصنوعات من حديد ظهر وفولاذ	'73
627951	470347	582259	646729	615138	خشب ومصنوعاته وقحم خشبي	'44
15944773	11766191	11436005	12474280	10448677	اجمالي القطاعات الأكثر تركزاً	
71%	69%	70%	69%	67%	نسبة تركز الواردات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث ويلاحظ أيضاً عدم تغير الوزن النسبي لقطاعات التركيز السلعي للواردات المصرية من البريكس خلال الفترة (2014 - 2018)، على الرغم من تغير الأوزان النسبية للقطاعات داخلياً.

وتشير بيانات الجدول رقم (10) إلى تطور واردات مصر من البريكس خلال الفترة (2019 – 2022) حيث بلغت نسبة واردات مصر من البريكس نحو 25% في المتوسط لإجمالي الواردات المصرية مع استقرار نسبة تركيز الواردات قطاعياً.

جدول رقم (10)

واردات مصر لدول البريكس خلال الفترة (2019-2022)

القيمة بالآلاف دولار

واردات مصر لدول البريكس				قطاعات الاستيراد	H.S 2 D
2022	2021	2020	2019		
79712146	73781229	60279554	77310313	اجمالي الواردات	
21070688	16629265	15846427	21139723	واردات مصر للبريكس	TOTAL
26%	23%	26%	27%	نسبة الواردات	
3460427	1681913	2146260	2332941	الحيوب	'10
2232681	2585257	2247291	3785167	الات وأجهزة ومعدات كهربائية	'85
2028044	1636808	1436844	1797304	مفاعلات والآت ومراجل ومكوناتها	'84
1215777	685379	533151	962275	حديد ظهر وفولاذ	'72
1103854	846934	1303063	1571865	لحوم واحشاء واطراف للأكل	'02
1026599	679287	624020	717324	منتجات كيميائية عضوية	'29
982948	677314	445791	604670	لدائن ومصنوعات	'39
974280	726793	686897	777120	شعيرات تركيبية وصناعية	'54
678148	143685	138963	462509	وقود معدني ومشتقاته	'27
605188	956449	771425	660690	سيارات ومركبات واجزائها	'87
582468	370380	621794	753717	مصنوعات من حديد ظهر وفولاذ	'73
464930	458096	350030	493900	خشب ومصنوعاته وفحم خشبي	'44
15355344	11448295	11305529	14919482	اجمالي القطاعات الأكثر تركزاً	
73%	69%	71%	71%	نسبة تركيز الواردات	

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

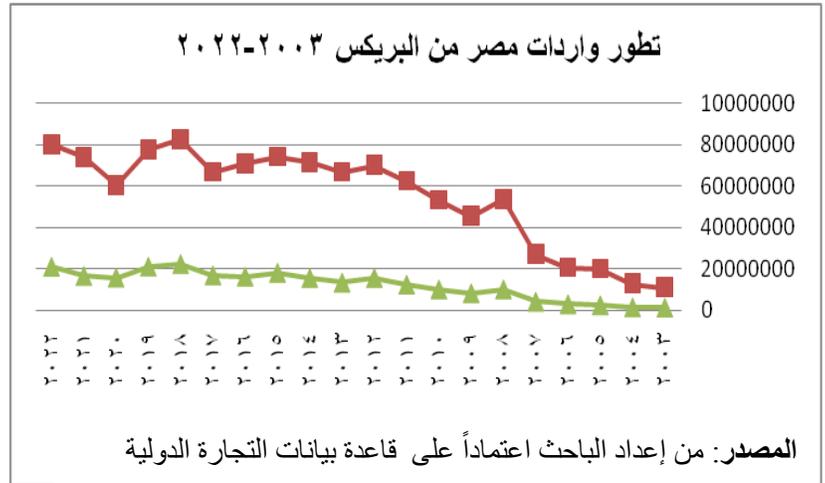
وتشير بيانات الجدول رقم (11) إلى التغير الواضح في نسبة الواردات المصرية من البريكس لإجمالي الواردات كما يتضح ذلك من خلال الشكل رقم (4) والشكل رقم (5)، ويستخلص من ذلك تزايد الاعتماد على دول البريكس كدول موردة لمصر، مما سيتلزم التعرف على التحليل الجغرافي للواردات المصرية.

جدول رقم (11)

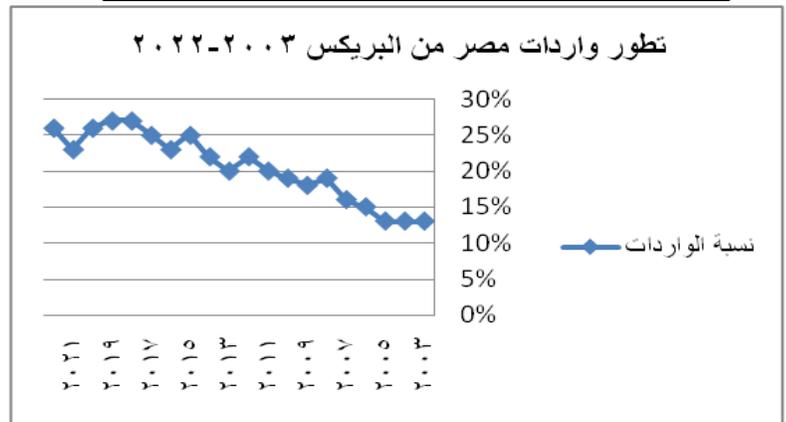
تطور واردات مصر للبريكس ، 2022-2003

السنة	اجمالي الواردات المصرية	واردات مصر للبريكس	نسبة الواردات
2003	10892869	1448528	13%
2004	12841089	1633411	13%
2005	19811938	2629712	13%
2006	20593991	3111221	15%
2007	27031271	4294142	16%
2008	53596369	10293328	19%
2009	45429547	8335291	18%
2010	53003406	10190979	19%
2011	62282017	12466199	20%
2012	69865552	15715719	22%
2013	66666449	13497422	20%
2014	71337744	15707995	22%
2015	73998025	18179519	25%
2016	70670153	16340599	23%
2017	66767509	16953578	25%
2018	82444514	22410903	27%
2019	77310313	21139723	27%
2020	60279554	15846427	26%
2021	73781229	16629265	23%
2022	79712146	21070688	26%

شكل رقم (4)



شكل رقم (5)



2/5 التحليل الجغرافى للواردات المصرية للبريكس

يتناول هذا القسم التحليل الجغرافى للواردات المصرية من البريكس، وذلك من خلال المقارنة بين فترتين الأولى (2003-2012)، والثانية (2013-2022)، وقد تم تقسيم الفترة الزمنية بحسب درجة التباين فى الحصص النسبية للدولة الأكثر سيطرة على الواردات المصرية داخل كتل البريكس وهى الصين.

وتشير بيانات الجدول رقم (3) بالملحق إلى ان نسبة واردات مصر من الصين بلغت نحو 41% كمتوسط عن الفترة (2003-2012) من اجمالى واردات مصر من دول البريكس، وتأتاى واردات مصر من روسيا فى المرتبة الثانية بنسبة حوالى 24% فى المتوسط عن نفس الفترة، يليها البرازيل بنسبة 20% ثم الهند بنسبة 13%، أما واردات مصر من جنوب أفريقيا فلم تتجاوز نسبة 1% كمتوسط خلال الفترة من اجمالى واردات مصر من البريكس.

وقد شهدت الفترة (2013-2022) زيادة حصة الصين النسبية فى واردات مكصر من البريكس إلى نحو 54% كمتوسط عن الفترة، وذلك على حساب انخفاض المساهمة النسبية لكلاً من روسيا والبرازيل كما يتضح من بيانات الجدول رقم (4) بالملحق، والجدير بالذكر أن كلاً من الهند وجنوب أفريقيا لم تتغير مساهمتهم النسبية فى الواردات المصرية من البريكس خلال فترة التحليل، ويستخلص من ذلك وجود تركيز جغرافى بنسبة 48% من الواردات المصرية من البريكس فى الواردات الصينية وذلك كمتوسط خلال الفترة (2003-2022)، أخذاً فى الاعتبار تزايد هذه النسبة عبر فترة التحليل بشكل تدريجى.

6/ الميزان التجارى البينى لمصر مع دول البريكس.

لما كانت الصادرات المصرية تتسم بالثبات النسبي خلال فترة الدراسة، ومع تطور نسبة الواردات المصرية من البريكس لاجمالي الواردات، انعكس ذلك على تطور نسبة العجز التجارى لمصر مع دول البريكس، فكما سبق بيانه فإن القيمة المطلقة للعجز التجارى الكلى تحقق زيادات مضطردة خلال فترة التحليل، وكذلك شهد ميزان التجارة البينى لمصر مع دول البريكس عجزاً مستمراً ومتزايداً خلال فترة الدراسة، فقد بلغت قيمة العجز عام 2003 حوالى 811 مليون دولار بنسبة 17% من اجمالى العجز التجارى الكلى.

جدول رقم (12)

العجز التجارى الكلى وميزان التجارة المصري مع البريكس خلال الفترة (2003-2022)

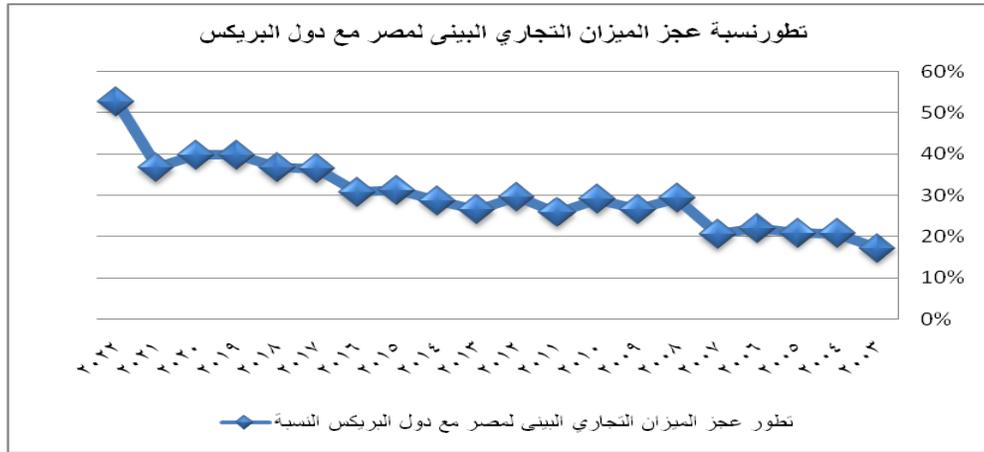
القيمة بالآلاف دولار

السنة	العجز التجارى الكلى لميزان التجارة	العجز التجارى لمصر مع البريكس	النسبة	السنة	العجز التجارى الكلى لميزان التجارة	العجز التجارى لمصر مع البريكس	النسبة
2003	-4733592	-811020	17%	2013	-37887040	-10017481	26%
2004	-5160907	-1067663	21%	2014	-44525548	-12782754	29%
2005	-9166376	-1911854	21%	2015	-52139251	-16289564	31%
2006	-6874028	-1510367	22%	2016	-47696784	-14619792	31%
2007	-10863996	-2229986	21%	2017	-40333471	-14667081	36%
2008	-27261212	-7968371	29%	2018	-52961472	-19437149	37%
2009	-21216176	-5651785	27%	2019	-46481483	-18433522	40%
2010	-26671570	-7738324	29%	2020	-33464409	-13322429	40%
2011	-30699578	-7916027	26%	2021	-33079525	-12138171	37%
2012	-40448546	-11946401	30%	2022	-31563495	-16635714	53%

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

وقد أخذت هذه النسبة فى الزيادة إلى أن وصلت إلى حوالى 30% لعام 2012، حيث بلغت قيمة العجز التجارى لمصر مع دول البريكس حوالى 12 مليار دولار، كما يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (12). ويوضح الشكل رقم (6) تطور نسبة عجز الميزان التجارى البينى لمصر مع البريكس لاجمالى العجز التجارى خلال الفترة (2003-2022)

شكل رقم (6)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>

والجدير بالذكر أن عام 2018 والذي شهد أكبر قيمة مطلقة للعجز فى ميزان التجارة الكلى بنحو 53 مليار دولار، بلغت قيمة العجز مع دول البريكس نحو 19.4 مليار دولار بنسبة 37%، ومع انخفاض القيمة المطلقة للعجز الكلى عام 2019 إلى نحو 46.5 مليار دولار، لم تنخفض نسبة العجز البينى مع البريكس لاجمالى العجز الكلى فى ميزان التجارة، بل على العكس ارتفعت النسبة إلى 40%، وكذلك الحال بالنسبة لعام 2022، حيث بلغت نسبة العجز التجارى البينى لمصر مع البريكس حوالى 53% من اجمالى العجز التجارى الكلى، وهو ما يشير إلى حدوث تحول للواردات المصرية لصالح دول البريكس خلال فترة التحليل.

7/ تحليل القيود التعريفية لدول البريكس أمام الصادرات المصرية

1/1 تقييم متوسط التعريفية الجمركية المطبق لدول البريكس على الصادرات المصرية

خلصت الدراسة من خلال تحليل هيكل تجارة مصر الخارجية مع دول البريكس إلى تشخيص أهم القطاعات التصديرية التي تشهد تركباً في الصادرات المصرية لدول البريكس خلال فترة التحليل، وقد تم اختيار ثمانية قطاعات تصديرية اعتماداً على الأوزان النسبية المتوسطة خلال فترة الدراسة، ويقصد بالقطاع التصديرى في هذه الحالة المجموعة السلعية ثنائية الترتيب 2D وفقاً للنظام المنسق H.S، بحيث يشمل القطاع التصديرى أو ما يعرف بالفصل الجمركى على مجموعة البنود السلعية على أساس الترتيب السداسي 6D التي تندرج تحت الفصل الجمركى.

فعلى سبيل المثال يشمل الفصل الجمركى رقم (08) إلى قطاع الفواكه والثمار القشرية الصالحة للأكل والحمضيات وغيرها، والجدير بالذكر أن هذا الفصل -كغيره من باقى الفصول الجمركية- يشتمل على العديد من البنود السلعية والتي تختلف فيما بينها من حيث التعريفية الجركية المطبقة. ولعل هذه التفرقة مفيدة في التحذير من التعميم الناتج عن استخدام المتوسطات البسيطة أو المرجحة للتعريفية المطبقة على الفصول الجمركية بشكل اجمالى.

وفيما يلى تحليلاً لمتوسطات التعريفية الجمركية البسيطة المطبقة من طول البريكس - كدول مستوردة- بالتطبيق على القطاعات التصديرية المصرية ذات التركيز السلعي، كما أوضحت نتائج التحليل فى القسم الرابع من البحث، حيث يوضح الجدول رقم (13) متوسط التعريفية الجمركية المطبق فى دول البريكس على القطاعات التصديرية المصرية الأكثر تركباً. وذلك بالتطبيق على بيانات عام 2022،

جدول رقم (13)

جدول متوسط التعريف الجمركية البسيطة المطبقة من دول البريكس للقطاعات التصديرية المصرية ذات التركيز السلعي.

الفصل الجمركي	القطاع	متوسط التعريف الجمركية للفصل الجمركي %				
		البرازيل	روسيا	الهند	الصين	ج افريقيا
27	وقود معدني وزيوت معدنية وغيرها	0.29	4.58	9.9	5.39	3.9
08	فواكه وثمار قشرية صالحة للأكل	8.34	5.81	41.03	18.32	6.18
31	الأسمدة	1.05	6.25	7.8	8.34	0
28	منتجات كيميائية غير عضوية وغيرها	2.8	4.68	9.5	5.01	0.72
07	خضر ونباتات وجذور صالحة للأكل	6.66	11.1	32.5	10.92	9.7
52	القطن	21.6	7.89	22.9	7.4	18.4
25	ملح، كبريت ومواد جيسية وغيرها	3.03	4.65	11.1	3.42	.14
23	بقايا صناعات الأغذية وأغذية اخرى	4.8	4.46	30	5.35	4.77
	المتوسط العام	6.39	6.13	18.8	9.07	6.81

المصدر: البيانات مجمعة بواسطة الباحث اعتماداً على بيانات منظمة التجارة العالمية للتعريف الجمركية، <http://tao.wto.org/report/TariffAverages.aspx>

ويستخلص من بيانات الجدول رقم (13) ما يلي:

- أن أعلى متوسط عام للتعريف الجمركية البسيطة المحسوبة على القطاعات الثمانية الأكثر تركزاً في الصادرات المصرية بلغ 18.8% في الهند، أخذاً في الاعتبار أن الهند هي الشريك التجاري الأول لمصر من حيث تركيز الصادرات جغرافياً خلال فترة الدراسة.
- ربما يقود التحليل السابق إلى نتيجة مفادها، أن الدخول في اتفاقية تجارة تفضيلية والذي من شأنه تخفيض التعريف المطبقة على الصادرات المصرية من شركائها التجاريين في كتل البريكس ومن بينهم الهند ربما يعزز من تنافسية الصادرات المصرية، إلا أنه نظراً لاعتماد هذه النتيجة على متوسطات مجمعة، فإنه لا يمكن التعويل عليها خاصة وأن

هذا المتوسط المحسوب على القطاعات الثمانية يتضمن نحو 1202 خط تعريفية Tarrif Line، كما يتضمن عدد 566 بند سلعى فرعي.

- يعتمد تقييم أثر هيكل التعريفية المطبق على الصادرات المصرية على ضرورة التحليل الجزئي للتعريفية المطبقة وفقاً للبند السلعية الأكثر تركزاً من بين الصادرات المصرية، ولذلك نعرض فيما يلي لدراسة حالة صادرات مصر للهند كمثال تطبيقي.

2/7 الصادرات المصرية للهند: تقييم جزئية للتعريفية المطبقة

لما كانت الهند تستحوذ على ما نسبته 58% من اجمالى الصادرات المصرية للبريكس خلال الفترة (2003-2022)، يكون من المناسب التعرف على أهم البنود السلعية ذات التركيز الأعلى من صادرات مصر إلى الهند، تمهيداً للحصول على التعريفات الجمركية الفعلية المطبقة لكل بند سلعى، وذلك تجنباً للوقوع فى أخطاء التحيز الناتج عن التعريفات المتوسطة. وبتجميع التحليلات السابق بيانها فى الأقسام السابقة للبحث، مع لإضافة التحليل الخاص بالتعريفية الجمركية على مستوى البنود السلعية، وبالتطبيق على بيانات عام 2021 كمثال، يتضح أن صادرات مصر للهند فى هذا العام تقدر بنحو 2.327 مليار دولار، بنسبة 52% من صادرات مصر للبريكس والبالغة نحو 4.49 مليار دولار لنفس العام، وبمراجعة التوزيع القطاعى للصادرات المصرية للهند، تبين أن صادرات القطاع رقم (27) تمثل نحو 1.759 مليار دولار بنسبة حوالى 75% من الصادرات المصرية للهند، ووفقاً للمتوسط البسيط للتعريفية المطبقة على القطاع ككل نجد أن متوسط التعريفية المطبق فى الهند على القطاع نحو 9.9%، ولكن بمراجعة البنود السلعية الفرعية للقطاع 27، تبين أن الصادرات المصرية تنحصر فى بندين من هذا القطاع (270900) وهو النفط الخام، و (271111) وهو الغاز الطبيعى، وكانت التعريفية الجمركية المطبقة على البندين (صفر%، 2.5%) على الترتيب.

ولم تختلف النتائج بالتطبيق على السنوات المختلفة، ولكنها بدت أكثر وضوحاً في عام 2021 نظراً للزيادة الكبيرة في الوزن النسبي للقطاع 27 بالنسبة لاجمالي الصادرات المصرية للهند.

ويستخلص من ذلك أن التعريفات الجمركية المطبقة من الهند على الصادرات المصرية تتسم بالانخفاض النسبي، إذ أن المتوسطات تشتمل على بنود سلعية لا تدخل ضمن الصادرات المصرية الفعلية، وهو ما يفسر الاختلاف بين المتوسط المحسوب على القطاع التصديري ككل، وبين التعريفات الفعلية المطبقة على البنود السلعية الفعلية، وهو ما يشير إلى انخفاض احتمال تأثير إيجابي لاتفاقية التجارة التفضيلية حال تطبيقها على الصادرات المصرية بالنسبة للقطاعات التصديرية القائمة. ومع ذلك فإنه لا يمكن إغفال احتمال تأثير اتفاقية التجارة التفضيلية على قطاعات أخرى تصديرية تستحث بفعل التخفيضات الجمركية حال تطبيقها.

8/ قياس النموذج

قامت الدراسة بتحليل هيكل التجارة الخارجية لمصر مع دول البريكس، وكذا تحليل القيود التعريفية المطبقة من دول البريكس على الصادرات المصرية، وقد تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن أغلب القطاعات التصديرية المصرية لدول البريكس تتسم بأنها قطاعات أولية وأن التعريفات الجمركية المطبقة عليها تتسم بالانخفاض النسبي، مما يشير إلى أنه من غير المتوقع أن يؤدي التغير في التعريفات الجمركية من خلال عقد اتفاقية تجارة تفضيلية إلى تحسين وضع الميزان التجاري المصري.

وإضافة إلى ما تقدم، فقد تم الاعتماد على البيانات التاريخية للتجارة مصر مع البريكس خلال الفترة (2003-2022) لقياس العجز التجاري الكلي في مصر كدالة في بعض المتغيرات المفسرة له، مع إدراج متغيرات تجارة مصر مع البريكس، وبناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تم بناء النماذج التالية في صيغتها العامة وذلك تمهيداً لاختبار النتائج.

$$TB = \alpha + \beta_1 EXR + \beta_2 INF + \beta_3 EXb + \beta_4 GDP\mu$$

$$TB = \alpha + \beta_1 EXR + \beta_2 INF + \beta_3 IMb + \beta_4 GDP\mu$$

$$TB = \alpha + \beta_1 EXR + \beta_2 INF + \beta_3 TBb + \beta_4 GDP\mu$$

- العجز التجارى كدالة فى سعر الصرف، ومعدل التضخم ومعدل نمو الناتج، وصادرات مصر لدول البريكس كنسبة لاجمالى الصادرات المصرية
- العجز التجارى كدالة فى سعر الصرف، ومعدل التضخم ومعدل نمو الناتج، وواردات مصر للبريكس كنسبة لاجمالى الواردات المصرية.
- العجز التجارى كدالة فى سعر الصرف، ومعدل التضخم ومعدل نمو الناتج، وصافى الموقف التجارى البينى لمصر مع دول البريكس

حيث:

الميزان التجارى الكلى	TB
معدل الصرف، معبراً عنه بسعر صرف الدولار فى المتوسط على أساس سنوي.	Exr
معدل التضخم، معبراً عنه بالرقم القياسى لأسعار المستهلكين على أساس سنوي.	INF
صادرات مصر للبريكس كنسبة لاجمالى الصادرات المصرية	EXb
واردات مصر من البريكس كنسبة لاجمالى الواردات المصرية	IMb
الميزان التجارى البينى لمصر مع دول البريكس	TBb
حد الخطأ العشوائى	μ

وقد تم الحصول على بيانات جميع المتغيرات من خلال قاعدة بيانات التجارة الدولية بمنظمة التجارة العالمية، وكذا قاعدة بيانات البنك الدولي، وقد تم تقدير النموذج باستخدام حزمة البرامج Eviews، وذلك بالتطبيق على بيانات الفترة (2003-2022) علماً بأنه نظراً للارتباط بين السلاسل الزمنية، واحتوائها على اتجاه عام، وزيادة احتمال الازدواج الخطى بين المتغيرات المستقلة، فقد تم الاعتماد مبدئياً على إجراء اختبارات السكون من خلال حزمة برامج Eviews، وبتطبيق اختبار ديكي فولر الموسع Augmented Dickey-Fuller ADF، على السلاسل الزمنية، جاءت نتيجة الاختبار على النحو التالي:

جدول رقم (14)

Augmented Dickey-Fuller Unit Root Test				
Variables	Levels		1st Difference	
	t- test	Prob	t- test	Prob
<i>TB</i>	-1.710376	0.4104	0.585158 -2.140272	D1:0.5714 D2:0.0580
<i>Exr</i>	0.103129	0.9572	-3.032388	0.0079
<i>GR</i>	-2.071680	0.2569	-3.780252	0.0117
<i>IN</i>	-3.208660	0.0354	-4.970535	0.0010
<i>TBb</i>	-1.274994	0.6187	-1.406575 0.046221	D1:0.1931 D2:0.9641
<i>TBbd</i>	-2.520978	0.3154	-4.499443	0.0030
<i>EXb/TEX</i>	-1.561864	0.4817	-4.536083	0.0025
<i>IMb/TIM</i>	-1.250029	0.6299	-5.278955	0.0006

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات نتائج القياس باستخدام حزمة Eviews

ويتضح من نتائج الاختبار، أن جميع السلاسل الزمنية تتسم بعد الاستقرار عند مستوياتها الأصلية كما يظهر من النتائج في الجدول رقم (14)، كما أن بعض السلاسل كانت غير مستقرة عند أخذ الفروق الأولى، ولذلك فقد تم اللجوء إلى أخذ الفروق الثانية، فضلاً عن تغيير السلسلة الزمنية الخاصة بالميزان التجاري البيئي لمصر مع البريكس، لتصبح معبراً عنها بالفروق وليس القيم الأصلية، وذلك تجنباً لمشاكل القياس. حيث أن هذا المتغير يعتبر مجموعة في صيغته الأولية يعتبر مجموعة جزئية من المتغير التابع، وبالتالي يصبح المتغير *TBbd*، كما تم الاعتماد على كلاً من صادرات وواردات مصر للبريكس من خلال المسبة للقيم الاجمالية، وأخيراً فقد تم تقدير النموذج اعتماداً على منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، حيث أنه يعد النموذج الأكثر كفاءة في حالة السلاسل الزمنية المستقرة عند رتب مختلفة.

والجدير بالذكر أن الهدف من القياس، هو التحقق من معنوية وإشارة المتغير المستقل المعبر عن تجارة مصر مع دول البريكس، كأحد المحددات المدرجة في المتغيرات المفسرة للعجز التجاري الكلي، وقد تم توصيف النماذج في صيغتها العامة التالية:

$$D(TB)_t = \alpha_0 + \alpha_1 D(EXR)_{-t} + \alpha_2 DGR_{-t} + \alpha_3 D(IN)_{-t} + \alpha_4 D\left(\frac{EXb}{TEX}\right) + \varepsilon_t$$

$$D(TB)_t = \alpha_0 + \alpha_1 D(EXR)_{-t} + \alpha_2 DGR_{-t} + \alpha_3 D(IN)_{-t} + \alpha_4 D\left(\frac{IMb}{TEX}\right) + \varepsilon_t$$

$$D(TB)_t = \alpha_0 + \alpha_1 D(EXR)_{-t} + \alpha_2 DGR_{-t} + \alpha_3 D(IN)_{-t} + \alpha_4 D(TBbd) + \varepsilon_t$$

نتائج قياس النموذج الأول

تأثير صادرات مصر للبريكس على ميزان التجارة السلعية، وذلك بالاعتماد على نسبة صادرات مصر للبريكس لاجمالي الصادرات، وفي إطار نموذج لبعض محددات ميزان التجارة السلعية، ونظراً لعدم استقرار البيانات، فقد تم الاعتماد على صيغ الفروق الأولى، وبالاعتماد على نموذج ARDL، جاءت النتائج على النحو التالي:

Dependent Variable: D(TB)
Method: ARDL
Date: 09/07/23 Time: 01:10
Sample (adjusted): 2005 2022
Included observations: 18 after adjustments
Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (1 lag, automatic): D(EXR) D(GR) D(IN) D(EXB_)
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 16
Selected Model: ARDL(1, 1, 1, 1, 0)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
----------	-------------	------------	-------------	--------

D(TB(-1))	0.165145	0.190637	0.866280	0.4088
D(EXR)	4893989.	1260855.	3.881484	0.0037
D(EXR(-1))	-2884468.	1178734.	-2.447090	0.0369
D(GR)	-536012.3	925589.6	-0.579104	0.5767
D(GR(-1))	2167516.	1009989.	2.146078	0.0604
D(IN)	-1296881.	417175.4	-3.108718	0.0125
D(IN(-1))	-574580.8	252520.4	-2.275383	0.0489
D(EXB_)	24934476	57723507	0.431964	0.6759
C	-2915554.	1435626.	-2.030858	0.0728
R-squared	0.762815	Mean dependent var	-1466810.	
Adjusted R-squared	0.551984	S.D. dependent var	7672838.	
S.E. of regression	5135735.	Akaike info criterion	34.04820	
Sum squared resid	2.37E+14	Schwarz criterion	34.49338	
Log likelihood	-297.4338	Hannan-Quinn criter.	34.10958	
F-statistic	3.618139	Durbin-Watson stat	2.133273	
Prob(F-statistic)	0.036275			

وتشير نتيجة القياس إلى عدم معنوية الصادرات المصرية في التأثير على الميزان التجاري، وهو ما يتضح من قيمة احصاءة $t=0.43$. وهو ما يتفق مع نتيجة التحليل لأداء الصادرات المصرية خلال فترة البحث.

نتائج قياس النموذج الثاني

تأثير واردات مصر للبريكس على ميزان التجارة السلعية، وذلك بالاعتماد على نسبة واردات مصر من البريكس لاجمالي الواردات، وفي إطار نموذج لبعض محددات ميزان التجارة السلعية، ونظراً لعدم استقرار البيانات، فقد تم الاعتماد على صيغ الفروق الأولى، وبالاعتماد على نموذج ARDL، جاءت النتائج على النحو التالي:

Dependent Variable: D(TB)
 Method: ARDL
 Date: 09/07/23 Time: 01:18
 Sample (adjusted): 2006 2022
 Included observations: 17 after adjustments
 Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
 Dynamic regressors (2 lags, automatic): D(EXR) D(GR) D(IN) D(IMB_)
 Fixed regressors: C
 Number of models evaluated: 81
 Selected Model: ARDL(1, 2, 2, 1, 1)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
----------	-------------	------------	-------------	--------

D(TB(-1))	-0.389539	0.313454	-1.242730	0.2691
D(EXR)	4348940.	1204767.	3.609778	0.0154
D(EXR(-1))	-908179.2	1780084.	-0.510189	0.6316
D(EXR(-2))	-1539539.	1440031.	-1.069102	0.3339
D(GR)	-145067.8	826377.5	-0.175547	0.8675
D(GR(-1))	3317479.	1046883.	3.168911	0.0248
D(GR(-2))	1737890.	955671.9	1.818501	0.1287
D(IN)	-1494379.	431939.2	-3.459698	0.0180
D(IN(-1))	-803427.1	484866.2	-1.657008	0.1584
D(IMB__)	-1.89E+08	83930921	-2.257134	0.0736
D(IMB__(-1))	-2.52E+08	1.31E+08	-1.926578	0.1120
C	-403977.6	1594971.	-0.253282	0.8101
R-squared	0.913869	Mean dependent var	-1317478.	
Adjusted R-squared	0.724380	S.D. dependent var	7881971.	
S.E. of regression	4137999.	Akaike info criterion	33.49731	
Sum squared resid	8.56E+13	Schwarz criterion	34.08546	
Log likelihood	-272.7272	Hannan-Quinn criter.	33.55578	
F-statistic	4.822810	Durbin-Watson stat	2.103444	
Prob(F-statistic)	0.047548			

وتشير نتائج القياس إلى معنوية لواردات المصرية في التأثير على ميزان التجارة السلعية بعلاقة عكسية، وهو ما يتفق مع نتائج التحليل لأداء الواردات المصرية خلال فترة البحث.

نتائج قياس النموذج الثالث

تأثير صافي التجارة البينية لمصر مع دول البريكس على ميزان التجارة السلعية، وجاءت نتائج التقدير على النحو التالي:

Dependent Variable: D(TB)
Method: ARDL
Date: 09/07/23 Time: 01:03
Sample (adjusted): 2006 2022
Included observations: 17 after adjustments
Maximum dependent lags: 2 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (2 lags, automatic): D(EXR) D(GR) D(IN) D(TBB)
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 162
Selected Model: ARDL(1, 2, 0, 0, 0)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
D(TB(-1))	0.040948	0.093987	0.435679	0.6733
D(EXR)	2500570.	665912.3	3.755104	0.0045
D(EXR(-1))	-1585693.	648718.3	-2.444347	0.0371

D(EXR(-2))	624070.8	385526.5	1.618749	0.1400
D(GR)	1163173.	485471.7	2.395966	0.0402
D(IN)	-472373.7	226159.5	-2.088675	0.0663
D(TBB)	2.206156	0.309720	7.123073	0.0001
C	-684201.7	737594.4	-0.927612	0.3778
<hr/>				
R-squared	0.944698	Mean dependent var	-1317478.	
Adjusted R-squared	0.901685	S.D. dependent var	7881971.	
S.E. of regression	2471412.	Akaike info criterion	32.58367	
Sum squared resid	5.50E+13	Schwarz criterion	32.97577	
Log likelihood	-268.9612	Hannan-Quinn criter.	32.62264	
F-statistic	21.96312	Durbin-Watson stat	2.101537	
Prob(F-statistic)	0.000057			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

وتشير النتائج إلى معنوية صافى الميزان التجارى البينى لمصر مع البريكس فى التأثير على ميزان التجارة السلعية بعلاقة طردية، وهو ما يتسق مع نتائج التحليل المتقدم فى البحث.

9/ الخلاصة والنتائج والتوصيات

شهد تكتل البريكس تطورات سريعة منذ تدشينه عام 2009 وحتى الآن، وذلك على مستوى الوزن النسبي للتكتل للاقتصاد العالمى من حيث حجم الناتج المحلى الاجمالى والمساهمة فى التجارة الدولية، وقد شهد عام 2023 زيادة الدول الأعضاء ليصبح عدد أعضاء البريكس 11 دولة من بينهم مصر، وعلى الرغم مما سبق بيانه إلا أن التكتل لا يزال فى طور النشأة حيث لم تكتمل المؤسسات الداعمة لتحقيق التكامل بين أعضائه، خاصة فى مجال تحرير تدفقات التجارة بين الدول الأعضاء.

ولما كان الهدف الرئيسى من البحث هو تحليل الآثار المتوقعة لانضمام مصر للبريكس على الميزان التجارى المصرى، فقد تم تحليل هيكل كلاً من الصادرات والواردات والميزان التجارى البينى لمصر مع البريكس خلال الفترة (2003-2022)، كما تم قياس أثر كلاً من نسبة صادرات مصر للبريكس لاجمالى الصادرات المصرية، وكذلك أثر نسبة واردات مصر من

البريكس لاجمالي الواردات المصرية، وأخيراً الميزان التجاري البينى لمصر مع البريكس على الميزان التجارى الكلى من خلال ثلاثة نماذج اعتماداً على منهجية ARDL، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود حالة من الثبات النسبى لمساهمة الصادرات المصرية للبريكس بالنسبة لاجمالي الصادرات المصرية، وذلك على الرغم من تطور قيمتها المطلقة عبر الزمن، وقد بلغت نسبة صادرات مصر للبريكس حوالى 10% من اجمالى الصادرات المصرية كمتوسط عن الفترة (2003-2022).
- وجود تركيز جغرافي للصادرات المصرية خلال الفترة (2003-2022)، وقد استحوذت الهند على نحو 57% من جملة الصادرات المصرية للبريكس كمتوسط لفترة الدراسة.
- سيطرة القطاعات الأولية على هيكل الصادرات المصرية، مع وجود تركيز واضح لعدد محدود من القطاعات، مع ملاحظة الإنخفاض التدريجى عبر الزمن لنسبة التركيز لنفس القطاعات، مما يعنى دخول قطاعات جديدة للصادرات المصرية لدول البريكس، وقد بلغت نسبة التركيز السلعى للقطاعات التصديرية المختارة (9 قطاعات) نحو 92% كمتوسط عن الفترة (2003-2007)، وقد انخفضت النسبة إلى 81% كمتوسط عن الفترة (2013-2017).
- تطور نسبة الواردات المصرية من البريكس لاجمالي الواردات المصرية، حيث بلغت فى المتوسط عن الفترة (2003-2009) نحو 15% من اجمالى الواردات المصرية، وقد وصلت إلى متوسط 23% عن الفترة (2010-2022) من اجمالى الواردات المصرية، وهو ما يشير إلى زيادة الاعتماد على دول البريكس كدول موردة للسوق المصرى.
- تتركز الواردات المصرية جغرافياً من البريكس بنسبة 48% خلال الفترة (2003-2022) فى الواردات الصينية، علماً بوجود تنامى لمساهمة الصين النسبية فى اجمالى

- الواردات المصرية من البريكس خلال فترة الدراسة، حيث شكلت الواردات الصينية نحو 37% عام 2003، ووصلت في نهاية الفترة إلى نحو 54% عام 2022.
- يستحوذ 12 قطاع سلعى على ما نسبته 65% فى المتوسط من الواردات المصرية من البريكس، ولعل أهم القطاعات الاستيرادية تشمل الواردات الغذائية (مثل قطاع الحبوب وقطاع اللحوم) والمشتقات البترولية، والواردات المصنعة (كالألات والمعدات والأجهزة الكهربائية، وكذلك المركبات والسيارات وأجزائها وقطع غيارها) وغير ذلك من القطاعات السلعية، ويلاحظ زيادة نسبة التركيز خلال الفترة (2019-2022)، نظراً لحدوث أثر تحويل التجارة لصالح دول البريكس خاصة فى قطاع الحبوب نظراً للظروف السياسية الدولية.
 - يحقق ميزان التجارة البيني المصري مع البريكس عجزاً متزايداً من حيث نسبته للعجز الكلى فى الميزان التجارى المصري، بما يشير أيضاً إلى تحول التجارة لصالح دول البريكس، فقد بلغت متوسط نسبة العجز التجارى البيني لمصر مع البريكس 24% عن الفترة (2003-2012)، وقد ارتفعت هذه النسبة إلى 36% كمتوسط عن الفترة (2013-2022)، وبمقارنة نسبة العجز فى طرفى فترة التحليل يلاحظ أن النسبة كانت 17%، 53% فى أعوام 2003، 2022 على الترتيب.
 - توصلت نتائج تحليل هياكل التعريفية الجمركية البسيطة على قطاعات التصدير الأكثر تركزاً إلى انخفاض معدلات التعريفية المطبقة على أساس جزئى للبنود السلعية المصرية التى تمثل غالبية الصادرات المصرية فى الحالة الهندية، كونها الشريك التجارى الأكبر من حيث الصادرات المصرية خلال فترة التحليل، وذلك على الرغم من الارتفاع النسبي لمتوسط التعريفية الجمركية المطبقة فى الهند على أساس تجميعى، مما يشير إلى ضعف

الفائدة المرجوة من عقد اتفاقية تجارة تفضيلية بين دول البريكس في التأثير على قطاعات التصدير المصرية القائمة.

- توصلت الدراسة من خلال نتائج القياس للنماذج الثلاثة إلى عدم معنوية الصادرات المصرية للبريكس كنسبة لاجمالي الصادرات المصرية في التأثير على الميزان التجاري، ومعنوية الواردات المصرية من البريكس كنسبة لاجمالي الواردات المصرية في التأثير على الميزان التجاري الكلي بعلاقة عكسية، وأخيراً إلى معنوية تأثير الميزان التجاري البيئي لمصر مع البريكس على الميزان التجاري الكلي بعلاقة طردية، وهو ما يتفق مع تحليل هيكل التجارة المصرية مع البريكس خلال فترة الدراسة.
- وفي ضوء النتيجة النهائية للبحث وهو أنه من غير المتوقع أن يسهم انضمام مصر للبريكس من خلال اتفاقية تجارة تفضيلية في تحسن وضع الميزان التجاري المصري، وذلك في ضوء القطاعات التصديرية القائمة، يوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة تبنى استراتيجية قومية لتشجيع الإنتاج بغرض التصدير من خلال قطاعات القيمة المضافة، كبديل عن القطاعات الأولية التقليدية، وذلك قبل الشروع في الانضمام لاتفاقيات تجارية تفضيلية جديدة.
- ضرورة التقييم المبدئي لجداول الالتزامات المتبادلة على أساس جزئي، حتى لا تسهم الاتفاقيات التجارية في تسهيل مزيد من الواردات، دون أن يكون لها تأثير على أداء الصادرات.
- لما كان تكتل البريكس، تكتلاً متعدد الأبعاد، فإنه يتعين على صانع السياسة التركيز على المفاوضات الخاصة بالتدفقات الرأسمالية لحث الاستثمار الأجنبي المباشر، وخاصة في ظل وجود المنطقة الاقتصادية الخاصة لقناة السويس، والتي تحتضن بالفعل منطقة تيدا الصينية، وفي طورها لتفعيل المنطقة الروسية، كما يمكن استهداف استثمارات جنوب



أفريقيا فى مجال صناعة السيارات، ومن الممكن أن تعمل المنطقة الاقتصادية الخاصة كآلية لتحقيق المنشأ التراكمى، وبذلك يمكن تحقيق أقصى قدر من الاستفادة من الاتفاقات التجارية المشتركة فيها مصر.

10/ قائمة المراجع

1/10 المراجع باللغة العربية

- أحمد دياب (2023)، "توسيع تجمع البريكس: الحوافز وحدود الفاعلية"، آفاق أسيوية، العدد الثاني عشر، ص.55
- باسكال ريغو (2015)، ترجمة طوني سعادة، البريكس: القوى الاقتصادية فى القرن الحادى والعشرين، مؤسسة الفكر العربي.
- عزت سعد (2022)، "تحديات توسيع بريكس فى ظل نظام دولى مضطرب"، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ص ص.2-3

2/10 المراجع باللغة الإنجليزية

- Africa Facts (2018), What is BRICS, **Africa-Facts.org**.
- Balassa Bela (1961), **The Theory of Economic Integration**, R.D. Irwin.
- Borta Ludmila (2013), "The Current BRICS Trade Barriers on EU`s Exports", CES Working Papers (CESWP), **Centre for European Studies**, Volume V, Issue 3.
- BRICS Sunnit (2023)
- Burfisher Mary E., Sherman Robinson, and Karen Thierfelder(2004), " Regionalism: Old and New, Theory and Practice", International Food Policy Research Institute, **International Food Policy Research Institute**.
- **Centre for WTO Studies** (2018), BRICS. Trade Policies, Institutions and Areas of Deeping Cooperation.
- **European Parliament** (2012), "The Role of BRICS in The Developing World", Directorate-General for External Policies of the Union, European Parliament's Committee on Development.
- Hendrik Spruyt, L. Lyons (2000), "The Development of The European Union", **Columbian International Affairs, Online**.

- Jayan P.A. (2012), " BRICS: Advancing Cooperation and Strengthening Regionalism" , **India Quarterly** 68(4).
- Kumar Bipin (2017), "BRICS and Free Trade Agreement: a Special Relationship", **International Business Research**, Vol.11.
- Li Hongmei, Leslie L. Marsh (2016), " Building the BRICS: Media, Nation Branding, and Global Citizenship", **International Journal of Communication**, 10(2016).
- Sandrey Ron, Hans G. Jensen (2013), "A fresh Look at a Preferential Trade Agreement among the BRICS", **Trade Law Centre, TRALAC**, No.513
- Subacchi Paola,(2008), “New power centers and new power brokers: are they shaping a new economic order?”, **International Affairs**.
- Thorstensen Vera, Daniel Ramos, Carolina Muller & Thiago Nogueira (2014), "Brazil, Russia, India, China and South Africa (BRICS) as Players in the World Trade Organization", **Institute for Applied Economic Research, IPEA**, March
- Wheeler Stephen M. (2008), " The New Regionalism: Key Characteristics of an Emerging Movement", **Journal of the American Planning Association**, Vol. 68, No. 3.

3/10 قواعد البيانات والمواقع الرسمية

- قاعدة بيانات البنك الدولي <https://data.worldbank.org/indicators>
- قاعدة بيانات التجارة الدولية <https://www.trademap.org>
- قاعدة بيانات التعريف الجمركية لمنظمة التجارة العالمية <http://tao.wto.org/report/TariffAverages.aspx>
- الموقع الرسمي لبنك التنمية الجديد <https://www.ndb.int>



11/الملاحق

جدول رقم (1)
التوزيع الجغرافي لصادرات مصر لدول البريكس 2012-2003

متوسط الدول عن الفترة	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	الدول المستوردة
	29417006	31582439	26331836	24213371	26335157	16167275	13719963	10645562	7680182	6159277	اجمالي الصادرات المصرية
	3769318	4550172	2452655	2683506	2324957	2064156	1600854	717858	565748	637508	الصادرات المصرية للبريكس
	2039538	2265445	1227896	1460174	1665283	1822642	1392298	528026	381369	464990	الصادرات المصرية للهند
67%	54%	50%	50%	54%	72%	88%	87%	74%	67%	73%	نسبة صادرات مصر للهند لاجمالي البريكس
	747099	623341	431596	978479	342200	129675	108270	109272	121781	100137	الصادرات المصرية للصين
17%	20%	14%	18%	36%	15%	6%	7%	15%	22%	16%	نسبة صادرات مصر للصين لاجمالي البريكس
	225052	353235	213299	170651	135428	76418	53217	44767	31282	30938	الصادرات المصرية لروسيا
6%	6%	8%	9%	6%	6%	4%	3%	6%	6%	5%	نسبة صادرات مصر لروسيا لاجمالي البريكس
	231319	299680	184260	45086	125176	19425	38145	21136	15095	12742	الصادرات المصرية للبرازيل
4%	6%	7%	8%	2%	5%	1%	2%	3%	3%	2%	نسبة صادرات مصر للبرازيل لاجمالي البريكس
	526310	1008471	395604	29116	56870	15996	8924	14657	16221	28701	الصادرات المصرية لجنوب افريقيا
7%	14%	22%	16%	1%	2%	1%	1%	2%	3%	5%	نسبة صادرات مصر لجنوب افريقيا لاجمالي البريكس

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

جدول رقم (2)

التوزيع الجغرافي لصادرات مصر لدول البريكس 2022-2013

		2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	الدول المستوردة
متوسط الفترة 2003- 2022	متوسط الدول عن الفترة	48148651	40701704	26815145	30828830	29483042	26434038	22973369	21858774	26812196	28779409	اجمالي الصادرات المصرية
		4434974	4491094	2523998	2706201	2973754	2286497	1720807	1889955	2925241	3479941	الصادرات المصرية للبريكس
		1761396	2327320	1224298	1518556	1152541	899118	643619	891525	1923336	2135086	الصادرات المصرية للهند
58%	49%	40%	52%	49%	56%	39%	39%	37%	47%	66%	61%	نسبة صادرات مصر للهند لاجمالي البريكس
		1735627	1288006	603114	557423	1040566	696439	497559	440287	329923	560000	الصادرات المصرية للصين
21%	26%	39%	29%	24%	21%	35%	30%	29%	23%	11%	16%	نسبة صادرات مصر للصين لاجمالي البريكس
		559964	402300	406004	359731	406711	399793	267978	342423	353991	266645	الصادرات المصرية لروسيا
10%	14%	13%	9%	16%	13%	14%	17%	16%	18%	12%	8%	نسبة صادرات مصر لروسيا لاجمالي البريكس
		280098	356506	216256	184304	260683	117294	98078	94144	172069	203581	الصادرات المصرية للبرازيل
5%	7%	6%	8%	9%	7%	9%	5%	6%	5%	6%	6%	نسبة صادرات مصر للبرازيل لاجمالي البريكس
		97889	116962	74326	86187	113253	173853	213573	121576	145922	314629	الصادرات المصرية لجنوب افريقيا
6%	6%	2%	3%	3%	3%	4%	8%	12%	6%	5%	9%	نسبة صادرات مصر لجنوب افريقيا لاجمالي البريكس

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

جدول رقم (3)
التوزيع الجغرافي لواردات مصر من دول البريكس 2012-2003

متوسط الدول عن الفترة	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	الدول المصدرة
	69865552	62282017	53003406	45429547	53596369	27031271	20593991	19811938	12841089	10892869	اجمالي الواردات المصرية
	15715719	12466199	10190979	8335291	10293328	4294142	3111221	2629712	1633411	1448528	الواردات المصرية من البريكس
	6590725	5708258	4901783	3916706	4426055	1633246	1196672	914544	661295	535486	الواردات المصرية من الصين
41.5%	41.9%	45.8%	48.1%	47.0%	43.0%	38.0%	38.5%	34.8%	40.5%	37.0%	نسبة واردات مصر من الصين لاجمالي البريكس
	2251608	1642407	1557824	1261480	1743151	534009	354900	294523	182567	146555	الواردات المصرية من الهند
13.1%	14.3%	13.2%	15.3%	15.1%	16.9%	12.4%	11.4%	11.2%	11.2%	10.1%	نسبة واردات مصر من الهند لاجمالي البريكس
	3988780	2634128	1835099	1780430	2556106	1243124	777824	827301	367813	373563	الواردات المصرية من روسيا
24.4%	25.4%	21.1%	18.0%	21.4%	24.8%	28.9%	25.0%	31.5%	22.5%	25.8%	نسبة واردات مصر من روسيا لاجمالي البريكس
	2783627	2404536	1736170	1240690	1447683	851682	767771	578476	414060	369776	الواردات المصرية من البرازيل
20.0%	17.7%	19.3%	17.0%	14.9%	14.1%	19.8%	24.7%	22.0%	25.3%	25.5%	نسبة واردات مصر من البرازيل لاجمالي البريكس
	100979	76870	160103	135985	120333	32081	14054	14868	7676	23148	الواردات المصرية من جنوب افريقيا
0.9%	0.6%	0.6%	1.6%	1.6%	1.2%	0.7%	0.5%	0.6%	0.5%	1.6%	نسبة واردات مصر من ج افريقيا لاجمالي البريكس

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث

جدول رقم (4)

التوزيع الجغرافي لواردات مصر من دول البريكس 2022-2013

متوسط الفترة 2003-2022	متوسط الدول عن الفترة	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	الدول المصدرة
		79712146	73781229	60279554	77310313	82444514	66767509	70670153	73998025	71337744	66666449	اجمالي الواردات المصرية
		21070688	16629265	15846427	21139723	22410903	16953578	16340599	18179519	15707995	13497422	الواردات المصرية من البريكس
		11371313	10009615	9051941	11808047	11665369	8112424	8994896	9726052	8057649	7002779	الواردات المصرية من الصين
48%	54%	54%	60%	57%	56%	52%	48%	55%	54%	51%	52%	نسبة واردات مصر من الصين لاجمالي البريكس
		3427634	2470389	2284178	2867348	2334409	2342421	2187184	2323908	2471969	2268251	الواردات المصرية من الهند
14%	14%	16%	15%	14%	14%	10%	14%	13%	13%	16%	17%	نسبة واردات مصر من الهند لاجمالي البريكس
		3355206	2481819	2522141	3577730	5030186	3631411	2905229	3352750	2935920	1869638	الواردات المصرية من روسيا
21%	18%	16%	15%	16%	17%	22%	21%	18%	18%	19%	14%	نسبة واردات مصر من روسيا لاجمالي البريكس
		2794040	1612358	1931153	2786955	3184281	2710985	2128061	2679050	2192025	2278631	الواردات المصرية من البرازيل
17%	14%	13%	10%	12%	13%	14%	16%	13%	15%	14%	17%	نسبة واردات مصر من البرازيل لاجمالي البريكس
		122495	55084	57014	99643	196658	156337	125229	97759	50432	78123	الواردات المصرية من جنوب افريقيا
1%	1%	0.58%	0.33%	0.36%	0.47%	0.88%	0.92%	0.77%	0.54%	0.32%	0.58%	نسبة واردات مصر من ج افريقيا لاجمالي البريكس

المصدر: قاعدة بيانات <https://www.trademap.org>، والنسب مختارة ومحسوبة بواسطة الباحث